استراتيجية مقترحة لتحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي

إعــداد

د/عادل رضوان عبد الرازق
أستاذ تنظيم المجتمع المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ إبراهيم عبد المحسن حجاج
مدرس تنمية المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

أولا :مدخل لمشكلة الدراسة (*):

تتحدد قوة أي مجتمع بمدى قوة ثروته البشرية، باعتبارها محور تقدم المجتمع واستدامة نموه، و تعد التنمية البشرية أهم المناهج اللازمة لتحقيق التنمية في الآونة الأخيرة، لما تحويه من عناصر متكاملة يجب أن يعتمد عليها المخططون لتهيئة الظروف المناسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفى ضوء أهمية العنصر البشرى اتجهت دول العالم إلى العناية به والاهتمام بشئونه واحتياجاته وقضاياه ومشكلاته، ويعد الأطفال أكثر فئات المجتمع حساسية في حياة الأمم ومستقبلها، لذا فقد تصدرت قضايا الطفولة جدول أعمال المجتمع الدولي، حين أقرت منظمة الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل بالإجماع في نوفمبر ١٩٨٩م، وتُعد هذه الاتفاقية الأولى التي تحظى بهذا الإجماع الدولي بين كافة الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان، وبعد حوالي عام من تبنى الأمم المتحدة للاتفاقية تمَّ عقد أول مؤتمر قمة عالمي من أجل الطفل في نيويورك في سبتمبر عام ١٩٩٠م ، وخرج المؤتمر بإعلان دولي يهدف إلى تبنِّى بقاء الطفل وحمايته ونمائه[١].

---

* مستوى مشاركة الباحثين:

	د/ عادل رضوان عبدالرازق	د/إبراهيم عبد المحسن حجاج
صياغة مدخل مشكلة البحث	√	√
الدراسات السابقة والتعليق عليها	√	√
تطبيق أداة البحث	√	√
المشاركة في التنظير وتفسير البيانات	√	√
معالجة لنتائج الدراسة ، صياغة الإستراتيجية	√	√

ففي مجتمعاتنا العربية تمثل شريحة الطفولة نسبة بالغة الأهمية على المستوى الديموغرافى إذ يبلغ عدد الأطفال دون السابعة ٤٥% من جملة السكان وإن دل ذلك فإنما يدل على مؤشر هام في أن تلك الشريحة في قوامها سوف تصل إلى نصف التعداد السكاني في السنوات القادمة(٢).

وإذا كان ذلك على المستوى العربي فعلى المستوى المحلى قد ازداد عدد الأطفال في مصر في السنوات الأخيرة طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٣ م ، حيث بلغ ١٩.٢% من إجمالي السكان في الفئة العمرية من ١٠: ١٥ سنة ، وبالتالي تمثل الطفولة نسبة كبيرة فى الهرم السكاني المصري وفقاً للتقديرات المعلن عنها سلفاً(٣).

ونظرًا لأن الاهتمام بمرحلة الطفولة أمر حيوي في إعداد الأجيال المتعاقبة في المجتمع أدى ذلك إلى التركيز في إستراتيجيات خطط التنمية على العناية بالطفل من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم لفئة الطفولة لتلبية احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم من خلال العديد من المؤسسات المنتشرة في مصر.

ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م (٤)، إلى أن النشاط الإنساني الأساسي لتنمية القدرات الابتكارية ورعايتها على مستوى الفرد أو المنظومة المجتمعية هو التعليم، لذا فإن المدرسة هي من أهم قنوات اكتشاف ورعاية الفائقين في المجتمع، ليكونوا على مستوى عالي من التأهيل والكفاءة والخبرة فهم من أهم مدخلات ومقومات التنمية والتقدم، ويجب أن تبدأ تلك الجهود من خلال مراحل التعليم الأولى لإعداد وتدريب باحثي المستقبل ومبدعيه في المجالات المختلفة(٥).

ومن ثم فقد دأبت كثير من الحكومات إلى الاهتمام بالنظام التعليمي وتحسينه وتطويره ؛ كونه المقياس الحقيقي لحضارة الأمة في الوقت الحاضر ، وهو الخيار الأوحد في عالم المتغيرات المتسارع ، والذي من خلاله نستطيع

رسم صورة المستقبل الذي نريد، والتنبؤ بجيل مؤهل قادر على التفاعل مع معطيات العصر ومتغيراته(٦).

كما تحرص المجتمعات المعاصرة على تحقيق أعلى درجات الجودة في المخرج التعليمي وقد أصبحت قضية جودة التعليم موضع اهتمام المعنيين بالتعليم على الصعيدين الإقليمي والعالمي ، باعتباره السبيل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين(٧).

من هذا المنطلق واتساقاً مع هذا التوجه فقد صدر – في مصر – القرار الوزاري رقم ١١٤ في ١٩٩٧/٥/١٤م بشأن إنشاء فصول للفائقين بالثانوية بهدف تحقيق تكافؤ الفرص، وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب، ورعاية ذوى القدرات العامة والتحصيلية الفائقة منهم ، وتهيئة الظروف التربوية والفرص التعليمية الشاملة التي تساعدهم على إنماء تفوقهم، وإثراء شخصياتهم من أجل إعداد جيل من العلماء والمفكرين المبدعين(٨).

ولم تكن الدعوة إلى الاهتمام بالفائقين، ورعايتهم، وإعداد البرامج الخاصة بهم، داخل مصر فقط، ولكنها كانت مصاحبة لتوجه عالمي لرعاية الفائقين والبحث عن جوانب جديدة للتعلم خاصة بهذه الفئة، حيث قامت جامعة (منيسوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية بإعداد وتنفيذ برنامج لرعاية الفائقين أكاديمياً بقصد تنمية الإبداع والذكاء والتحصيل الدراسي لديهم.(٩)

كذلك قدم مركز تعليم الفائقين بجامعة (آركانزاس) بالولايات المتحدة الأمريكية برنامجاً لرعاية الفائقين في ضوء المعايير العالمية لتخطيط وتنفيذ البرامج التي تضمن رعايتهم وتنمية خبراتهم(١٠) ، مما يؤكد أهمية الاهتمام بهذه الفئة التي تمثل لبنة أساسية في بناء المجتمع العلمي .

وبالنظر إلى واقع رعاية وتنمية الموهوبين والفائقين في مصر نجد أنه ما زال يعترضه الكثير من العقبات ، فعلى المستوى المفاهيمي ما زال مفهوم

الموهبة مرادفاً للتفوق الأكاديمي ولا زالت الدولة توجه اهتمامها للأطفال المتفوقين دراسياً في ظل نظام تعليمي يقيس التفوق من خلال القدرة على الحفظ ، ولا تزال مدارس رعاية الموهوبين في مصر هي مدارس خاصة بالطلاب المتفوقين دراسياً دون وجود أدنى اهتمام بالأطفال الموهوبين والفائقين [١١].

ويمكن رصد ضعف الاهتمام بالموهوبين والفائقين ، وما يعانيه من أوجه قصور فيما يلي[١٢]:

١- ضعف الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين على مستوى التخطيط الاستراتيجي للتعليم في مصر.

٢- على الرغم من الإعلان مؤخراً عن أن الوزارة قررت إنشاء مدارس للمتفوقين في الرياضيات والعلوم، لأول مرة في مصر، إلا انه لا توجد خطة علمية يتم على أساسها التوسع في هذا النوع من المدارس، كما لم يتم الإعلان عن وجود أية آليات لاكتشاف الموهوبين في مختلف المجالات.

٣- القصور في بناء غالبية المقررات الدراسية عن تضمين مصادر متعددة و تكنولوجيا متقدمة، ودمجها ضمن المكونات الرئيسية لمنظومة المنهج، وانعكاس ذلك على الكتب المدرسية وطريقة عرض المادة الدراسية بها.

٤- الاستخدام السائد لاستراتيجيات التدريس التي يغلب عليها الاهتمام بتحصيل الطلاب للمعلومات والمعارف أكثر من الاهتمام بطريقة الوصول إلى المعرفة وتوظيف تقنياتها بكفاءة وفعالية.

٥- جمود مناخ العمل بالمدارس وخاصة الثانوية منها نتيجة كثرة اللوائح والتعليمات التي تصدرها الوزارة أو مديريات التربية والتعليم بالمحافظات.

٦- ضعف كفاءة المعلمين نتيجة شكلية البرامج التدريبية والأنشطة، والتي غالبا تكون بعيدة عن الاحتياجات الحقيقية للمعلمين.

٧- ضعف وعي أولياء الأمور باكتشاف أبنائهم الموهوبين وإتاحة فرص التميز والإبداع أمامهم، إضافة إلى ضعف رغباتهم في التعاون مع إدارة المدرسة.

كما تشير بعض الدراسات أنه لا يوجد في معظم الدول العربية برامج خاصة أو مشروعات وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، وأن هذه الدول لا تزال تتجاهل مدى حاجتها إلى طاقات الموهوبين والمبدعين من الناحية العملية، وبالتالي تهمل مسألة اكتشافهم والتعرف إلى حاجاتهم وتوفير العناية والتربية اللازمة لهم(١٣)

لذا فقد أوصى الملتقى الدولي السادس حول الطفل الموهوب في الوطن العربي ٢٠٠٨م (١٤) بضرورة تأسيس مركز وطني يهتم بالموهوبين ويتكفل بهم بحيث يكون متخصصا في قضايا الموهبة والموهوبين، مع ضرورة إصدار دورية علمية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموهبة والموهوبين

ويتضح مما سبق أهمية الحاجة إلى توفير الرعاية النفسية والإنمائية والوقائية والعلاجية اللازمة لهم ، حيث إن الطفل الموهوب كائن مختلف، يحتاج إلى رعاية خاصة تكفلها الأسرة والمدرسة والدولة بمؤسساتها المعنية ، وقد حرص دستور مصر ٢٠١٤م على حق الطفل في رعاية واكتشاف موهبته، ، وألزم الدولة ومؤسساتها المعنية بتنفيذ هذا الحق.

وقد تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين والفائقين خاصة في المرحلة المدرسية ، وتمثل هذا الاهتمام في التزايد الملحوظ لبرامج اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين والفائقين في المرحلة المدرسية ، وتزايد عدد الأبحاث التربوية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين والفائقين وعلى الرغم من أهمية هذا الدور الذي يلعبه الموهوبون في تنمية المجتمع ، وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث ويحدث في دول العالم في اكتشاف الأطفال الموهوبين والفائقين ورعايتهم ، إلا أن الأطفال الموهوبين والفائقين في مجتمعنا المصري لم يوجه إليهم بعد الاهتمام والرعاية الكافيتان من حيث الكشف المبكر لهم وتوفير برامج العناية

بهم[١٥]،ويمكن إرجاع ذلك لعدم وجود رؤية أو إستراتجية واضحة في التعامل تلك الفئة وسبل رعايتها.

ومن هذا المنطلق تنبع أهمية دور الأسرة والمدرسة والدولة ، في اكتشاف ورعاية موهبة الطفل، من خلال توفير الأدوات الملائمة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ، انطلاقا من دورهم الفعال في تنمية المجتمع والنهوض به نحو دفع عجلة التقدم في جميع المجالات، وقد جاء اهتمام الخدمة الاجتماعية متمثلة في دور الأخصائي الاجتماعي للاهتمام بهذه الفئة من خلال اكتشاف هذه الفئة والتعرف على احتياجاتهم والصعوبات التي تواجههم ومساعدتهم في تجاوزها وتقديم الخدمات اللازمة لهم.[١٦].

حيث يعتبر الاخصائي الاجتماعي المدرسي ركيزة أساسية في تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية المدرسية، سواء تولى هذه المسئولية بطريق مباشر أو بالتعاون مع غيره من الزملاء والمدرسين بالمدرسة، وتهتم الخدمة الاجتماعية المدرسية بالعناية وتقديم خدمات الرعاية للمتفوقين والموهوبين من الطلاب[١٧].

حيث تغطي الخدمة الاجتماعية المدرسية جميع جوانب السياق التعليمي ، بالتدخلات المهنية الواقعية الإنمائية معتمدة على وسائل فعالة لتنفيذ وتقييم برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية ،كما تغطي السياسة التعليمية والتشريعات ، والأنشطة المجتمعية ، وبرامج الوقاية من المشكلات المختلفة سواء على المستوى الأسرى أو المدرسي أو المجتمعي ، من خلال وضع رؤية شاملة للرعاية الاجتماعية يساهم فيها كل الأنساق التي تتعامل مع الطفل الموهوب [١٨].

وثمة دراسات سابقة تناولت الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم ، والتي نعرض لبعض منها فيما يلي:

دراسة " سحر فتحي مبروك ٢٠٠٣م [١٩] والتي استهدفت التعرف علي آراء ووجهات نظر الإخصائيين الاجتماعيين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي " المرحلة الإعدادية " حول أهم المهارات المهنية التي تمارس لاكتشاف ورعاية

الموهوبين والفائقين ، والكشف عن الصعوبات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في تطبيق المهارات المهنية في اكتشاف ورعاية الموهوبين والفائقين ، وتوصلت الدراسة إلي أن المهارات المهنية التي يمارسها الإخصائى الاجتماعي كانت علي الترتيب هي مهارة الاتصال ثم حل المشكلة ثم العمل الفريقي ثم الدراسة ثم توظيف الموارد المتاحة بالمدرسة ثم التنسيق بين الهيئات المعنية برعاية الموهوبين.

دراسة " نورهان منير ٢٠٠٣م [٢٠] والتي استهدفت التعرف على دور الإخصائي الاجتماعي مع جماعات الأطفال الموهوبين واستخدام الاستراتيجيات والتكتيكات الملائمة لخصائصهم واحتياجاتهم لتنمية قدراتهم الابتكارية ، ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أهم المهارات التي يتحلي بها الإخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون مع جماعات الأطفال الموهوبين أثناء ممارسة الأنشطة هي المهارة العلاقية ، والمهارة التفاعلية والمهارة الاتصالية ، كما توصلت الدراسة إلي تصور مقترح لزيادة فعالية دور الإخصائي الاجتماعي مع جماعات الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم الابتكارية .

وأجرى السيد أبو هاشم ٢٠٠٣ م [٢١]والتي استهدفت مسحاً للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢م، لمعرفة أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين ، ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمية (ما قبل المدرسة ، إبتدائى،إعدادي ، ثانوي ، جامعي) ، وبتحليلها توصل إلي ما يلي –: أن أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هي على الترتيب :مقاييس الخصائص السلوكية ، ودرجات التحصيل الدراسي ، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معاً ٠

دراسة " سلامة منصور ٢٠٠٤م[٢٢] والتي استهدفت تحديد أهم المشكلات والاحتياجات التي يعانى منها الطلاب المتفوقين دراسياً ومحاولة وضع دور مقترح لطريقة خدمة الفرد في علاج مشكلات الطلاب المتفوقون دراسياً من منظور التركيز على المهام، وأوضحت الدراسة الأسباب التي تحول دون اشتراك الطلاب المتفوقين في الأنشطة المدرسية في ضوء سماتهم الشخصية واحتياجاتهم كفئة تتسم بخصائص معينة تختلف عن بقية مجتمع الطلاب بالمدرسة وتتطلب تعاملا من نوع مختلف، ولقد أوصت الدراسة بأهمية رعاية المتفوقين في ضوء خطط وبرامج علمية ومهنية مدروسة، وتوفير الوسائل والأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية قدرات ومواهب الطالب المتفوق من خلال قيام الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة بتنظيم الندوات والبرامج الإرشادية الموجهة لأولياء الأمور لتنمية قدرات أبنائهم الفائقين.

دراسة فتحي نصر جمعة٢٠٠٤م [٢٣]والتي استهدفت تحديد العوامل المؤثرة علي التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب المتفوقين دراسياً سواء إذا كانت متغيرات شخصية أو أسرية أو مدرسية أو مجتمعية، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفوق الدراسي للطلاب والتوافق الشخصي والاجتماعي.

دراسة " سيد خير الله ٢٠٠٤م"[٢٤] حول الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين بالبحرين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ظواهر خلل في تحديد أهداف وسياسات واستراتيجيات وإجراءات العمل لرعاية المتفوقين عقلياً والموهوبين، وتلبية احتياجاتهم في منطقتنا العربية، جاءت بالدرجة الأولى بسبب تناول هذه القضية بصورة جزئية، كما أن الكثير من المال والجهد يبذل دون أن تكون لدينا إستراتيجية واضحة ومحددة للرعاية الشاملة المتخصصة والمكثفة لهذه الفئة من أفراد المجتمع.

دراسة " فتحي جروان ٢٠٠٤م[٢٥]:والتي استهدفت التعرف على حاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين ومشكلاتهم، حيث أوضحت الدراسة أن الطلاب

الفائقين يعانون من ثلاث مجموعات من المشكلات وهي مشكلات ذات طابع معرفي – ومشكلات ذات طابع انفعالي – مشكلات ذات طابع مهني، والنوع الثالث من المشكلات يشير إلى حاجة الطلبة الفائقين والموهوبين في المراحل التعليمية المختلفة للإرشاد النفسي والاجتماعي والإرشاد التربوي، حتى تكون اختياراتهم مبنية على أسس سليمة ومدروسة، حيث إن تعدد الخيارات أمام هذه الفئة قد يكون مشكلة من شأنها تعقد عملية الاختيار.

دراسة " وجدي محمد أحمد بركات ٢٠٠٦م [٢٦]:والتي استهدفت التعرف على سياسة المدرسة والطرق والأساليب التي تعتمد عليها في الكشف على الطلبة الفائقين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتوصلت إلى أن أهم احتياجات الطلبة الفائقين هي الحاجة لتوفير مصادر التعلم والمعرفة المختلفة، ومناهج تعليمية وتربوية تتناسب مع استعداداتهم وأن من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعي المساهمة في اكتشاف الموهوبين والفائقين بالمدرسة.

دراسة: سامح الدسوقي أبو الفتوح حشيش ٢٠٠٨م[٢٧]:والتي استهدفت الوقوف على أهم الآليات المناسبة لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك الوقوف على أهم متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في كل من الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع وتوصلت الى وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات رياض الأطفال نحو التغيير الذي تحتاجه منظومة رياض الأطفال في مصر لتفعيل عمليتي اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين،وكذلك أن هناك قصوراً في إلمام أولياء الأمور بمفهوم الموهبة وأبعادها المختلفة ، وآليات اكتشاف الأطفال الموهوبين ،كما أن هناك قصوراً في معايير اختيار أولياء الأمور للروضة التي يلتحق بها طفلهم.

دراسة صلاح الدين فرح عطا الله ٢٠٠٨م [٢٨] : والتي استهدفت التعرف على فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، وكشفت

النتائج أن المعلمين يرشحون أعداداً كبيرة من التلاميذ باعتبارهم موهوبين، كما وجدت الدراسة قيمة نسبية عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين، بينما كانت القيمة النسبية لكفاءة ترشيحات المعلمين ضعيفة إلى حد ما ، ولم تكشف الدراسة عن فروق بين المعلمين والمعلمات في الفاعلية، ولكنها وجدت أن المعلمات أكثر كفاءة من المعلمين في التعرف على الموهوبين.

وقامت دراسة صلاح الدين فرح عطا الله وخليل يوسف أحمد ٢٠٠٩م[٢٩]: بتقديم إطار نظري عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوجهاتها المعاصرة خاصة مدخل المحكات المتعددة، متناولةً الأخطاء التي تقع فيها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، وقد توصلت الدراسة من كل ذلك إلى (٢٥) مقترحاً لتحسين الدليل وتحديثه، من بينها (٧) مقترحات إجرائية عامة، و(١٨) مقترحاً فنياً تخص : الأدوات والأساليب والوسائل والتحقق من فاعليتها وكفاءتها، والفئات التي يجب أن تشملها عملية الكشف، ومراحل الكشف، واستراتيجيات معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين، والمشكلات التي تقع فيها عملية الكشف، وتقويم عملية الكشف عن الموهوبين، وذلك في سبيل أن يكون الدليل مرشداً عملياً للمهنيين العاملين في هذا المجال.

دراسة:رضا رجب وعبد الله محمد ٢٠١٠م [٣٠]:والتي استهدفت التعرف على صور الاتجاهات السلبية للآباء تجاه أبنائهم الموهوبين ، وتوصلت النتائج إلى أن صور الرفض تظهر في اتجاهات الآباء السلبية نحو مواهب أبنائهم بدرجة مرتفعة ، وان هناك قصورا واضحا في ادوار الإخصائي الاجتماعي والنفسي في تعديل اتجاهات الآباء السلبية نحو الأبناء الموهوبين .

دراسة: مريم اللحياني وسميرة العتيبي ٢٠١٢م[٣١]والتي استهدفت التعرف على أهمية تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي وتوصلت إلى أن الأطفال الموهوبين لا يكتسبون المهارات الاجتماعية بسهولة فهم يحتاجون لمساعده الأبوين في تفهم مشاعرهم وتكوين القدرة على التعبير بطرق مقبولة من الناحية الاجتماعية وأوصت بدور المدرسة في فهم

طبيعة الموهبة وأن يكون المنهج باعثا على التحدي ، ومفيدا شخصيا ، ويكافئ الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني بمعنى أن يتم تطوير كافة العناصر التعليمية لزيادة التحدي والنجاح

دراسة راضى محمد أبو هواش ٢٠١٢م[٣٢] : والتي استهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في مدينة الباحة ، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المناهج الدراسية لقدرات الطالب جاءت في المرتبة الأولى من المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون ، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الموهوب في المرتبة الثانية ويليها المشكلات المتعمقة بسوء التكيف المدرسي في المرتبة الثالثة في حيث جاءت المشكلات التي تتعلق بالخوف من الفشل في المرتبة الرابعة.

دراسة :محمدي فوزية ٢٠١٢م[٣٣]:والتي استهدفت التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين والمشكلات التي يتعرضون لها وسبل تنميتهم من خلال المدرسة ، وتوصلت لمجموعة من الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المدرسة من خلال توفير عدد من الوسائل والأدوات للمدرس ليقوم بدوره في التعامل مع فئة الموهوبين .

دراسة أزهار محمد عيسوي٢٠١٣م [٣٤]:والتي استهدفت التعرف على دور إخصائي خدمة الفرد مع الطلاب الموهوبين والمشكلات التي تحول دون أدائه لدوره ،وتوصلت إلى ثمة قصور في أداء الإخصائى الاجتماعي يرجع بعضها إلى القصور في إعداد الإخصائيين الاجتماعيين للعمل مع فئة الموهوبين ،وأخرى لقصور الموارد والإمكانات .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

- أمدت الدراسة الراهنة بنتائج هامة كانت بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية

والأساسية التي سهلت على الباحثان تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة.

- أفادت في التعرف على أهم أبعاد المشكلات التي تواجه الموهوبين والفائقين ، وواقعها وطبيعتها وخصائصها (سلامة منصور ٢٠٠٤م).
- أكدت نتائج بعض الدراسات أن هناك ظواهر خلل في تحديد أهداف وسياسات واستراتيجيات وإجراءات العمل لرعاية المتفوقين عقلياً والموهوبين، وتلبية احتياجاتهم (سيد خير الله ٢٠٠٤م،وجدى بركات٢٠٠٦)
- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن فئة الموهوبين والفائقين تتسم بخصائص معينة تختلف عن بقية مجتمع الطلاب بالمدرسة وتتطلب تعاملا من نوع مختلف في ضوء خطط وبرامج علمية ومهنية مدروسة نورهان منير ٢٠٠٣م ، سلامة منصور ٢٠٠٤م).
- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن هناك ثمة قصور في أداء الإخصائى الاجتماعي فى العمل مع فئة الموهوبين مع ضرورة أن يكون هناك أخصائي اجتماعي معد ومدرب للعمل مع مجتمع الفائقين والموهوبين (سحر فتحي مبروك ٢٠٠٣م، أزهار محمد عيسوي٢٠١٣م).
- أكدت نتائج بعض الدراسات على عدم وجود إستراتيجية واضحة ومحددة للرعاية الشاملة المتخصصة والمكثفة لمجتمع الفائقين والموهوبين (سيد خير الله ٢٠٠٤م، سامح الدسوقي حشيش ٢٠٠٨م).
- قدمت بعض الدراسات أدلة علمية ساعدت في تحديد مشكلة البحث وتحديد ما توصل إليه الرصيد العلمي في هذا المجال، وكذلك وجهت الباحثان إلى أهم الخطوات العلمية لبناء الأداة.
- أفادت الدراسات السابقة الباحثان في أسلوب معالجة نتائج الدراسة الحالية و أهم الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في هذا الصدد، وتصميم الأدوات الرئيسية في الدراسة الحالية.

- أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضرورة عمل المزيد من البحوث المختلفة لرسم إستراتيجية واضحة ومحددة للرعاية الشاملة لمجتمع الفائقين والموهوبين ، وهذا بدوره يعد منطلقاً قوياً للدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة ذات صلة بقضية البحث الحالي يتضح تزايد الاهتمام على المستوى البحثي بفئة الموهوبين والفائقين في المجال التعليمي ،غير أن هذا الاهتمام ظهر بشكل متناثر يغطى بعض الجوانب المرتبطة بالموهوبين والفائقين كطرق اكتشافهم ورعايتهم والمشكلات التي تواجههم في المجتمع المدرسي، وكيفية تعامل القائمين على رعايتهم ، وغير ذلك من جوانب الاهتمام السابق ذكرها في الدراسات السابقة، من هنا يتضح ضرورة العمل على الوصول إلى رؤية إستراتيجية لتنمية كافة جوانب شخصياتهم ،يلتزم بها كل من يتعامل مع الموهوبين والفائقين ،سواء في المجتمع المدرسي أو خارجه ، الأمر الذي يزيد من المهام المهنية للإخصائي الاجتماعي المدرسي باعتباره حلقة الوصل بين جميع من يتعامل مع الطفل سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه، وبناء عليه فقد تحددت مشكلة البحث فى عدم وجود رؤية شاملة في برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للموهوبين ، فضلا عن توجه المسئولين في مجال رعايتهم إلى العمل في جزر منعزلة ،مما يؤثر سلبا على جوانب الرعاية المقدمة للموهوبين ،ولذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما واقع برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي ؟

٢- ما دور الأخصائي الاجتماعي فى التعامل مع أسر الموهوبين والفائقين ؟

٣- ما أهم التحديات التي تواجه تحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي ؟

٤- ما الإستراتيجية المقترحة للخدمة الاجتماعية المدرسية لتحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي؟

هدف البحث:

يتبلور الهدف الرئيسي للبحث الحالي في محاولة التوصل إلى إستراتيجية مقترحة للخدمة الاجتماعية المدرسية لتحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي.

أهمية الدراسة:

١- تعد المدرسة باعتبارها واحدة من أبرز وأهم المؤسسات الاجتماعية ارتباطاً بتنمية واستثمار العنصر البشري ورعاية العقول الخلاقة والفائقين من الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، لذا يجب أن تهتم بثقافة العمل الفريقى لتحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والفائقين.

٢- يعانى الطلاب الموهوبون والفائقون من مشكلات معرفية وانفعالية وسلوكية تتطلب وجود جهود مهنية متخصصة وأسلوب علمي مدروس لمواجهتها بشكل تكاملي وفعال.

٣- تفتقر كثير من جهود الرعاية للموهوبين والفائقين من المجتمع الطلابي إلى وجود استراتيجية واضحة ومحددة للرعاية الشاملة المتخصصة والمكثفة لهذه الفئة داخل المؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة وخارجها.

٤- يعد العناية بالطلاب الموهوبين والفائقين عناية بثروة بشرية يمكن أن تكون ذات أثر فعال في قيادة وإدارة العمليات التنموية للمجتمع حيث تواكب الدراسة الحالية الاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة، والتي تهتم بتعليم المتفوقين والموهوبين ورعايتهم.

٥- توجيه أنظار المعنيين بتبني رعاية الموهوبين والفائقين واحتوائهم حتى يكون المجتمع جاذبا لهم وليس طاردا لهم ومن ثم تتحقق الفائدة المرجوة منهم.

٦- توجيه القائمين على مهنة الخدمة الاجتماعية بضرورة إعداد الإخصائي الاجتماعي وتهيئته للتعامل مع الموهوبين والفائقين وأسرهم برؤية تكاملية تحقق الرعاية الشاملة لهم.

مفاهيم الدراسة والإطار النظري للبحث:

أولا: مفهوم الإستراتيجية:

الإستراتيجية: كلمة مشتقة من لفظ يوناني يعنى (فن الشامل أو العمومية) وتعنى فن وعلم وإدارة وضع الخطط [٣٥] ، ويرى البعض الإستراتيجية :بأنها هي الخطة بعيدة المدى التي تنفذ بعد أعوام طويلة متى توفرت الظروف المناسبة لتنفيذها[٣٦].

ويقصد بالإستراتيجية الأسلوب الرئيسي أو الإطار العام الذي يتبع ويتم من خلاله التخطيط لإحداث تغييرات اجتماعية مقصودة ،وهناك معايير ثلاثة يمكن أن تحدد مفهوم الإستراتيجية[٣٧]:

١- تحديد الأهداف بعيدة المدى المتعلقة بعملية التنمية، مع ملاحظة الأبعاد الزمانية والمكانية لهذه الأهداف.

٢- تحديد الوسائل التي تحقق الأهداف الموضوعة.

٣- تحديد الأدوات التي تساعد على إتباع الوسائل وتحقيق الأهداف

ويرى البعض بأن الإستراتيجية تتميز بخصائص معينة كما يأتي:

- الإستراتيجية وسيلة لتحقيق غاية معينة هي رسالة المؤسسة في المجتمع.
- تستخدم في قياس أداء المستويات الإدارية داخل المؤسسة .
- تؤدي إلى ملاءمة أهداف المؤسسة و أغراضها، أي غاياتها التي تسعى إلى تحقيقها.
- الإستراتيجية هي وسيلة لتحقيق أهداف المؤسسة.
- الإستراتيجية هي ديناميكية متغيرة حسب تغير العوامل المؤثرة عليها، ولذا يجب دراستها ودراسة مدى ملاءمتها لبيئتها الداخلية و الخارجية.
- ذات تأثير طويل الأجل.

وقد عرفها "واغنالز" في القاموس الانجليزي بأنها " فن استخدام الوسائل لتحقيق الأغراض" وتشمل أربعة نواحي[٣٨] :

١- اختيار الأهداف وتحديدها .
٢- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف والوصول إليها .
٣- وضع الخطوط التنفيذية .
٤- تنسيق النواحي المتصلة.

وتتضمن الإستراتيجية نظاما متسلسلا من الأهداف الأساسية والخطط التي تتعلق بتوزيع وتخصيص الموارد بالمؤسسة أو المنظمة لتحقيق أهدافها، والإستراتيجية الناجحة هي التي توجد في المساحة المتقاطعة ما بين موارد المنظمة والأهداف والفرص المناسبة [٣٩].

ويتحدد المفهوم الاجرائى للإستراتيجية في:

ما يتم طرحه من رؤى جديدة تهدف إلى تحقيق الرعاية بمفهومها الشمولي للفائقين والموهوبين معتمده في ذلك على تحليل أدوار المحيطين بالطفل سواء بالمجتمع المدرسي أو خارجه ومحددات دور كل نسق منهم،وتعريفه بالأدوار الأخرى .

ثانيا: مفهوم الرعاية الاجتماعية من منظور شمولي:

يعرفها البعض بأنها " ذلك النسق المنظم من الخدمات الاجتماعية والمنظمات المصممة بهدف تزويد الأفراد والجماعات بالمساعدات التي تهدف إلى تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة ولدعم العلاقات الاجتماعية والصحية بينهم بما يمكنهم من تنمية قدراتهم الكاملة وتطوير مستوى حياتهم بانسجام متناسق مع حاجاتهم ومجتمعاتهم[٤٠] , وقد تعبر أحياناً– أخرى – عن مسئولية الدولة في تنظيم وتمويل نطاقاً معيناً من الخدمات الاجتماعية لتشمل : التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والإسكان ،وغيرها الخدمات العامة [٤١].

ولقد عرفتها دائرة معارف الخدمة الاجتماعية بأنها اصطلاح يشير بصفة عامة إلى " جميع الأنشطة المنظمة للمؤسسات الأهلية والحكومية ، التي تستهدف الوقاية من المشكلات الاجتماعية المعروفة ، أو تخفيف وطأتها ، أو الإسهام في حلها ، أو التي تستهدف تحسين أحوال الأفراد والجماعات المحلية " ويعد هذا التعريف من أشمل التعريفات المطروحة للرعاية الاجتماعية إذ تضمن الجوانب العلاجية والوقائية

والإنشائية ، كما أخذ في الاعتبار الجهود الأهلية ولم يتوقف عند حدود الخدمات والبرامج الحكومية وحدها(٤٢).

ويمكن تعريف الرعاية الاجتماعية الشاملة إجرائيا في:

- الأنشطة المهنية التي تقدم لخدمة الموهوبين والفائقين (علميا وصحيا ونفسيا وترويحيا....)
- تتطلب تلك الأنشطة إقامة تعاون متبادل بين القائمين على رعاية الموهوبين والفائقين سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه.
- يعتمد هذا التعاون على تبادل المعلومات والحقائق حول الأطفال الموهوبين والفائقين وما يناسبهم من رعاية واهتمام.
- يتم تركيز هذا التعاون على جانب علاجي يتمثل في حل المشكلات التي تواجه الموهوبين والفائقين من جانب ، وجانب آخر تنموي يتمثل في زيادة مهاراتهم واستثمار قدراتهم.

ثالثا:مفهوم الموهبة:

من الناحية اللغوية كما ورد في المعاجم العربية اخذ من الفعل "وهب" أي أعطي شيئا مجانا، فالموهبة إذن هي العطية للشيء(٤٣) وتتفق المعجمات العربية والانجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد ، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة ، وتبدو كثيرة التشعب ويسودها الخلط ، وعدم الوضوح في استخدامها ، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة(٤٤) .

وهناك بعض التعاريف لموهبة التي تقاربت حولها وجهات النظر منها :

١- **تعريف الجمعية الوطنية لدراسة التربية في كتابها السنوي السابع والخمسين**(٤٥): الطفل الموهوب هو الذي يظهر بشكل ثابت أداءاً متميزا في أي حقل من الحقول المعرفية، أو السلوكية ذات القيمة فهذا التعريف يتضمن ليس فقط

الموهوبين عقليا وإنما أولئك الواعدين في الموسيقى والفنون التشكيلية والكتابة الإبداعية، والمهارات الميكانيكية.

٢- **تعريف القانون الفدرالي الأمريكي**[٤٦]: الموهوبون هم الأطفال أو الشبان الذين يشخصون في مرحلة ما قبل المدرسة، أو مرحلة المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون إمكانات أو قدرات بارزة فكرية، أو إبداعية، أو أكاديمية، أو قيادية، أو أنهم يمتلكون هذه الإمكانيات والقدرات في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية، وبذلك فإنهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه الإمكانات والقدرات إلى حدها الأقصى.

٣- **تعريف وزارة التربية الأمريكية**[٤٧]: الموهوبون هم أولئك الأطفال، الذين يحددهم أشخاص مؤهلون مهنيا، على أنهم بفضل ما لديهم، من استعدادات بارزة، قادرون على الإنجاز العالي، وهؤلاء الأطفال بحاجة إلى برامج تربوية خاصة ومتميزة، والى خدمات مختلفة عن تلك التي يقدمها البرنامج العادي، ويشمل هؤلاء الأطفال القادرون على الإنجاز العالي، أو أولئك الذين يظهرون إنجازا بينا أو استعدادا كافيا في مجال أو أكثر من المجالات التالية:

١- مقدرة عقلية عامة.

٢- التفكير الابتكاري أو الإنتاجي.

٣- القدرة القيادية.

رابعا: مفهوم الطلاب الفائقين:

يمكن تعريف الطلاب الفائقين بأنهم الطلاب الذين أظهروا إنجازات أو لديهم قدرات في أي مجال من المجالات التالية: قدرة عقلية عامة – استعداد دراسي خاص – تفكير ابتكاري أو إنتاجي – قدرة على القيادة – فنون مرتبة أو مسرحية – قدرة نفسية حركية " كالرياضة مثلا[٤٨]

في حين رآه البعض بأنه مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، ونقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء

فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته، في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني(٤٩)

وقد عرف الفائق بالقول " أن من يسمى متميزاً أو فائقاً، يجب أن يكون إنجازه العالي منطلقاً من القدرة والحماس والقوة على القيام بعمل يتطلب الكثير من الجهد(٥٠)

ويمكن تعريف الموهوبين والفائقين إجرائيا في:

قدرات عقلية وابتكاريه تظهر في شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساسي من خلال مايلى:

- مهارة فى التحصيل الدراسي من خلال معدل درجات الاختبارات المرتفعة
- إتقان وإجادة القيام بنشاط مميز دون الأنشطة الأخرى (كالفنون الرسم والشعر والخطابة...)
- زيادة قدرته على الاستيعاب والتركيز.
- زيادة قدرته على الملاحظة.
- لديه القدرة على التحليل والنقد.

جهود الدولة في رعاية الموهوبين والفائقين:

يعود الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في مصر منذ حركة التنوير في عهد محمد على، والتي تمثلت في تجميعهم وإرسالهم في بعثات خارجية مما أفرز معه العديد من العلماء والمفكرين الذين أسهموا في نهضة مصر في تلك الفترة، إلا أن تعليم الموهوبين والمتفوقين لم يأخذ شكلا رسمياً في مصر إلا منذ عام ١٩٥٤م، حيث كانت لمصر الريادة في مجال رعاية وتأهيل المتفوقين في العالم العربي إذ بدأت في منتصف القرن العشرين اهتماماً كبيراً بهذه الفئة تتمثل في جهود وزارة التربية التعليم حيث أنشأت أول "مدرسة للمتفوقين التجريبية الثانوية للبنين" بالمعادي، والتي انتقلت عام ١٩٦٠م إلى مبنى خاص بحي عين شمس وتستقبل الخمسة الأوائل من الناجحين في الشهادة الإعدادية من كل محافظة كمعيار أساسي

(وحيد) كما أنشئت عدة فصول للمتفوقين في بعض المدارس الثانوية ولا تزال التجربة مستمرة كما بدأت منذ أكثر من نصف قرن(٥١).

ومن أوجه الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في مصر تجربة فصل المتفوقين في عدد من المدارس، إلا أن هناك قصورا شديدا في هذه التجربة حيث إن اختيار الطلاب يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة الطالب على التحصيل، وإغفال باقي مجالات التميز والموهبة لدي الطلاب. كما أن تلك التجربة لم تأت بالثمار المرجوة منها لأسباب متعددة منها قصور الإدارة المدرسية، وقلة وعى المعلمين بمسئوليتهم تجاه هؤلاء الطلاب، وضعف تأهيلهم بالأساليب التي يجب ممارستها للارتقاء بمستواهم، وتنمية مواهبهم، وكذلك الاعتماد على طرق تقليدية في التقييم مما قد لا يتيح معه اكتشاف جوانب تميزهم(٥٢).

ولقد عرضت وثيقة مبارك والتعليم عام ٢٠٠٦م أن وزارة التربية والتعليم قامت بتبني الآليات التي يمكن من خلالها اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ومنها وضع آلية لاكتشاف الأطفال الموهوبين علمياً وتكنولوجياً في وقت مبكر من حياتهم كلما أمكن ذلك، من خلال استخدام وسائل وأساليب الاكتشاف العلمية،وإتاحة الفرص لتنمية الموهوبين والمتفوقين علميا وتكنولوجيا والعناية بهم وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك في مدارس التعليم العام من حيث البرامج، والمعلمين المؤهلين لذلك،إضافة إلى إنشاء مراكز تميز للتلاميذ والطلاب والمتفوقين على مستوى الدولة، واعتبارها حضانات لاستثمار مواهبهم وقدراتهم الاستثمار الأمثل(٥٣).

ومما سبق يتبين مايلى:

- عدم وجود سياسة واضحة لتعليم المتفوقين والموهوبين تحدد الخطى المستقبلية لهذا المجال.
- ضعف العائد من الجهود المبذولة في مجال المتفوقين وبعض فصول المتفوقين في بعص المدارس.

• التركيز في الاهتمام بالمتفوقين في المرحلة الثانوية، على الرغم من البدء في تدريب معلمات مرحلة رياض الأطفال على اكتشاف الموهوبين مما يدل على عدم وجود نظام متكامل لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

• الاعتماد على معيار وحيد في اكتشاف الموهوبين من خلال نتائج التحصيل في الشهادة الإعدادية

• ندرة البيانات المتاحة عن الموهوبين، وبرامج اكتشافهم ورعايتهم في إطار نظام التعليم في مصر.

خصائص وسمات الموهوبين والفائقين:

أشار كل من (Betts & Neihart, 1988), الى عدد من الفئات للمتفوقين والموهوبين بحيث ترتبط كل واحدة من تلك الفئات بعدد من الخصائص والسمات وهي على النحو الآتي[٥٤]:

١. فئة المتفوقين والموهوبين المرتفعي التحصيل الدراسي: من أهم خصائص هذه الفئة الإنجاز التحصيلي المرتفع, وإتباع التعليمات والتوجهات ومسايرة التقاليد الاجتماعية, والرغبة للوصول إلى الكمالية والحصول على تقديرات مرتفعة من الأهالي والمعلمين والزملاء سواء كان في النواحي الأكاديمية أو السلوكية. ويتميزون بعدم المخاطرة أو المغامرة, وهم يرغبون في التشجيع باستمرار والدعم لرفع روحهم المعنوية وتقدير الذات.

٢. فئة المتفوقين والموهوبين المبدعين: ومن أهم سمات هذه الفئة القدرة على التفكير المرن والأصيل والذي يتميز بطلاقة عالية في الألفاظ والمعاني, والوصول إلى أفكار جديدة وأصيلة نادرة الشيوع, وتتسم هذه الفئة من المتفوقين والموهوبين بالشعور بالملل والإحساس بالإحباط، وتظهر عليهم سمة المخاطرة والمجازفة والمغامرة, كما يتميزون بسلوكيات سلبية مثل التمرد والعصيان والثورة على من حولهم. وهم بحاجة إلى معرفة الوعي بالذات وضبط الانفعالات,

والشعور بالعمل الجماعي حيث يظهر لديهم حب العمل الانفرادي على الجماعي.

٣. فئة المتفوقين والموهوبين المنخفضي الإنجاز والتحصيل الدراسي: ومن أهم الخصائص لهم انخفاض الدافعية والمثابرة. وهم يتميزون بذكاء مرتفع في حالة لو تم تطبيق أحد اختبارات القدرات العقلية عليهم, ويظهر على هذه الفئة من المتفوقين والموهوبين انخفاض في مفهوم الذات, ويشعرون بالخجل, ويظهر عليهم الهدوء, وليس لديهم دور في التأثير على من حولهم, ولا يتم الاعتراف بهم كمتفوقين وموهوبين, وقد ينظر إليهم على أنهم خاضعون تابعون للآخرين لا يملكون القدرة على المبادرة وأخذ زمام الأمور لعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

٤. فئة المتفوقين والموهوبين المتمردين: وهؤلاء يظهر لديهم انخفاض واضح في التحصيل الدراسي أو الإنجاز مثل الفئة السابقة ولكن يختلفون أنهم يميلون إلى الرفض لكل ما يدور حولهم, ويظهر عليهم العنف والغضب, والمعارضة, ويشعرون أنهم مهملون من الآخرين وأن طاقاتهم العقلية غير مستغلة بالشكل المطلوب والصحيح في المدرسة أو المنزل.

٥. فئة المتفوقين والموهوبين من ذوي المواهب في مجال أو عدة مجالات ولكن يوجد لديهم حالة من الإعاقة أو قصور أو عجز سواء في النواحي الجسدية أو الحسية أو العقلية. وقد يصاحب ذلك انخفاض في مستوى الذات لديهم, ويشعرون بالعجز والضعف والغضب والإحباط نتيجة لانعكاس التعامل من المجتمع.

٦. الفئة الأخيرة للمتفوقين والموهوبين هم المستقلون: وأهم ما يميز هذه الفئة هو فخرهم واعتزازهم بمواهبهم وقدراتهم, فلديهم تقدير الذات مرتفع, ولديهم الوعي بقدراتهم من حيث قوتها وضعفها.

مشكلات الأطفال الموهوبين والفائقين [٥٥]:

أولاً: مشكلات ذاتية) تتعلق بالطفل نفسه: وأهمها: بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، وينشدون الكمال والبحث عن المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.

ثانياً: مشكلات أسرية :وأهمها:اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافقه مع إخوته.

ثالثاً: مشكلات مدرسية :وأهمها:تجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، وتحول المدرسة إلى مركز طرد للطفل الموهوب.

رابعاً: مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي: وأهمها:صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور الطفل الموهوب عقلياً بالاغتراب والنقص، وتشكيل الأنظمة والقوانين.

خامساً: مشكلات أخرى :وأهمها :تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات الطفل الموهوب، والموهوبون المعاقون جسمياً، وتوقعات الآخرين.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الموهوبين والفائقين[٥٦]:

أ . دور الأسرة ومسؤولياتها.

ب . دور المدرسة ومسئولياتها.ونعرض دور كل منهما في تنمية ورعاية الموهوبين فيمايلى:

أ . دور الأسرة ومسؤولياتها :

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية قدرات الطفل فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية

والاجتماعية، كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي، حيث يبدأ صور هذا التفاعل من علاقة الطفل بوالديه وأخوته، ثم تتسع دائرة هذه العلاقة الاجتماعية لتشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة والشارع والمدرسة، ويتعلم الطفل أنماطاً من السلوك كاللغة وتكوين الصداقات والعادات وحب الاستطلاع وممارسة الاستقلال الشخصي كما يتكون لديه مفهوم الذات والضمير وعملية الاتصال بالآخرين، وفي هذا الإطار التفاعلي بين الطفل وهذه الجماعات ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها في تنمية قدرات الطفل ومواهبه ومنها على الخصوص :

- توفير المناخ الأسرى المناسب للنمو النفسي والاجتماعي للطفل بعيداً عن مظاهر التسلط والقيود والعقوبات البدنية الشديدة وترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه دون خوف أو رهبة، فذلك يمنح شعوراً بالأمان الذي هو في أمس الحاجة إليه لتنمية قدراته الإبداعية.
- تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء ودفعه للبحث عنها والإجابة عن تساؤلاته، ومشاركته في الحوار والحديث وكذلك الإصغاء إليه بعناية وتوجيهيه على مصادر الحصول على المعلومات.
- تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله بنفسه وذلك لتكوين انطباعات خاصة به وخبرات ذاتية، فذلك ينمى لديه القدرة على استيعاب وفهم هذا العالم على نحو مميز وهذا أحد مقومات الإبداع.
- الاختيار الجيد للعب الطفل بحيث تكون مناسبة لعمره وذات قيمة تربوية وتثير اهتمامه، وتحفزه على النشاط والمثابرة وأن لا تمثل خطورة عليه.
- تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف فقد تشاهد الأم مع طفلها شريطاً يحكي قصة أو جزءا منه ثم تتوقف لتسأله عن كيفية تصوره للحدث في نهاية هذا الشريط أو القصة، أو أن تسأله عن توقعاته لو حدث كذا وكذا كأن تقول ماذا تفعل لو فهمت لغة الطيور والحيوانات ؟

كما يمكن للوالدين إعطاء الطفل ما يطلبه من أوراق وألوان ليرسم ويلون ما يحلو له مع الاهتمام برسوماته وخطوطه عند محاولته عرضها عليهم.

ب . **دور المدرسة في تنمية الأطفال الموهوبين والفائقين:-**

تلعب المدرسة دوراً مهما في تنشئة الأطفال الموهوبين وتربيتهم، حيث يقضى الطفل معظم وقته داخل الفصول الدراسية فهي البيئة الثانية التي ينمو فيها الطفل ويكتسب فيها المعارف والمعلومات ويتعلم فيها المهارات الأدائية والاجتماعية ويتواصل فيها مع الآخرين من الأفراد والمعلمين وغيرهم.

ومن هنا، يجب الاهتمام بهذه البيئة وتهيئتها بما يحقق تنمية مهارات الطفل وتفعيل موهبته ومن المهام والمسؤوليات التي يجب أن تراعيها المدرسة تجاه الطفل الموهوب ما يلي:-

- تهيئة المناخ المدرسي المناسب للطفل من الناحية الاجتماعية والعقلية بما يتيح الفرص للأطفال الموهوبين من الاكتشاف والتعلم الذاتي والانفتاح عن المجتمع.
- توفير برامج تعليمية وتدريبية لتنمية القدرات الإبداعية في مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية في المدرسة.

ويمكن للمعلم أن يحقق هدف تنمية الإبداع لدى تلاميذه من خلال التدريس عن طريق مجموعات المناقشة الحرة والأنشطة المرغوبة، وتشجيع التلاميذ على البحث والإطلاع وجمع المعلومات حول الظواهر والوقائع ومحاولة تفسيرها ونقدها.

وقد اقترح تورانس منذ ما يزيد عن أربعة عقود عدة مقترحات لتحسين أداء المعلم داخل بيئة الفصل لتساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومنها:-

- أن يكون المعلم ملما بمفهوم الإبداع والأفكار التي يتضمنها والاختبارات التي تقيس الإبداع ومكوناتها مثل الأصالة والطلاقة والمرونة، وأن يكافئ التلاميذ إذا ما اظهروا تلك العناصر في استجاباتهم داخل الفصل.
- تشجيع التلاميذ على استخدام الأشياء والأفكار وتناولها بطرق جديدة وأن يعمل على اختبارها، ولا يجبر التلاميذ على استخدام الأسلوب الذي يتبعه في حل المشكلات.
- تدريب التلاميذ على استخدام أساليب جديدة في التفكير مثل أسلوب حل المشكلات وذلك عند دراستهم للموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي، ومساعدتهم على تهيئة بيئة غنية بالمثيرات كإنتاج الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات. ولا شك أن لهؤلاء الأطفال خبرات فريدة تختلف عن خبرات أندادهم العاديين، وتقدر نسبة أداء الأعمال والأنشطة التي يمارسها الأطفال الموهوبون ضعف ما يمارسها الأطفال العاديون.

وفي هذا الصدد يمكن القول بأن الموهوبين والفائقين لهم حاجاتهم الخاصة، مما يستوجب توفير خدمات تربوية وإرشادية متخصصة تتناسب مع هذه الحاجات. وأهم الحاجات الخاصة لديهم[٥٧]::

- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز.
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين.
- الحاجة إلى مزيد من الرعاية المتخصصة.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص.
- الحاجة إلى برنامج إضافي خاص.
- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي.

الخدمة الاجتماعية المدرسية ورعاية الطلبة الموهوبين والفائقين:

يمكن تحديد دور الإخصائي الاجتماعي مع الطلبة الموهوبين والفائقين فيمايلى[٥٧]:

١-الاكتشاف المبكر للطلبة الموهوبين والفائقين.

٢- مساعدة الطلاب الموهوبين والفائقين على فهم أنفسهم وتحديد أهدافهم.

٣-تشجيع الطلاب الموهوبين والفائقين على الاستمرار في تفوقهم.

٤- مساعدة الطلاب الموهوبين والفائقين على تنظيم وقتهم.

٥- مساعدة الطلاب الموهوبين والفائقين على حل المشكلات.

٦- إشراك الطلاب الموهوبين والفائقين في إحدى جماعات النشاط المناسبة لهم.

٧- العمل مع أسرة الطلاب الموهوبين والفائقين لتوفير المناخ الأسري المناسب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نـوع الدراسـة:- في ضوء مشكلة البحث الحالية وأهدافه ، فإن أنسب أنواع الدراسات التي تستخدم لذلك هي الدراسة الوصفية التحليلية .

المنهج المستخدم: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الابتدائية بإدارة القبة التعليمية بمحافظة القاهرة.

أداة الدراسـة: استمارة استبانة مطبقة على الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة حدائق القبة التعليمية.

وقد مر بناء الأداة بالمراحل التالية :

- تصميم مبدئي للأداة تضمن (٧٤) عبارة تغطي سبعة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين.

المحور الثاني : واقع برامج المدرسة لرعاية الطلبة الموهوبين والفائقين.

المحور الثالث : دور الإخصائي الاجتماعي مع الطلاب الموهوبين والفائقين.

المحور الرابع: دور الإخصائي الاجتماعي مع اسر الموهوبين والفائقين.

المحور الخامس: جهود الإخصائي الاجتماعي مع المجتمع المحيط بالمدرسة لرعاية الطلبة الموهوبين والفائقين.

المحور السادس : معوقات رعاية الطلبة الموهوبين والفائقين

المحور السابع: احتياجات الموهوبين والفائقين.

- تم عرض الأداة في صورتها المبدئية علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعتي الأزهر وحلوان وعددهم (١٠) محكمين وذلك بهدف اختبار الصدق الظاهري للأداة و الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لكل عبارة، وبناءً على ذلك فقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم فقد وصل عدد عبارات الأداة بعد اختبار الصدق الظاهري من (٧٤) عبارة إلى عدد (٧١) عبارة
- قام الباحث بحذف العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المقررة ، ليصبح إجمالي العبارات التي تكونت منها الأداة في صورتها النهائية (٦٧)عبارة .
- بالنسبة لثبات الأداة : تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها ١٥ مفردة ، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وصلت قيمة معامل ثبات العبارات إلى٨٤,٦ % وبذلك فقد أصبحت الأداة صالحة لجمع البيانات من الميدان ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: إدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة المتمثلة في ٥٤ مدرسة ابتدائية.

المجال البشرى: جميع الإخصائيين الاجتماعين العاملون بالمدارس الابتدائية التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية وبلغ عددهم ٥٤ مفردة عن طريق الحصر الشامل

المجال الزمني: تم تطبيق الاستبانة وجمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠١٤/٣/١م إلى ٢٠١٤/٤/١٥م

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية عن طريق:

- حساب النسب المئوية لكل عبارة على حدة.

- حساب الدرجة المعيارية لكل عبارة على حده وذلك باستخدام أسلوب الأوزان المرجحة بإعطاء تكرار نعم = ٣ ، إلى حد ما = ٢، لا = ١ وقد تم ضرب تكرارات (نعم ×٣ ، إلى حد ما × ٢، لا × ١) ثم جمعها.
- من خلال الدرجة المعيارية يمكن الحصول على درجة التحقق لكل عبارة على حده وذلك بقسمة الدرجة المعيارية على حجم العينة مع ملاحظة أنه إذا كانت ر = ٣ فإن العبارة تتحقق تماماً، وإذا كانت ر = ١ فإن العبارة لا تتحقق مطلقاً،
- أما إذا كانت ١ < ر < ١,٦٦ فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.
- أما إذا كانت ١,٦٧ < ر < ٢,٣٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة.
- أما إذا كانت ٢,٣٤ < ر < ٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة.

وصف مجتمع الدراسة :

جدول رقم (١)

وصف أفراد البحث من الإخصائيين الاجتماعيين ن=٥٤.

البيانات الأساسية		التكرار	النسبة
النوع	ذكـر	٢١	%٣٨,٩
	أنثـى	٣٣	%٦١,١
	الإجمـالي	٥٤	%١٠٠
السن	أقل من ٣٠ سنة	٩	%١٦,٧
	من ٣٠-٤٠سنة	٩	%١٦,٧
	من ٤٠-٥٠سنة	٩	%١٦,٧
	من ٥٠سنة فأكثر	٢٧	%٥٠
	الإجمـالي	٥٤	%١٠٠
الحالة	أعـزب	٣	%٥,٦

الاجتماعية	متزوج	٤٥	%٨٣,٣
	أرمل	٦	١١,١
	الإجمالي	٥٤	%١٠٠
المؤهل الدراسي	عال	٥١	%٩٤,٤
	دراسات عليا	٣	%٥,٦
	الإجمالي	٥٤	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٠	٠
	من٥ -١٠ سنوات	٣	%٥,٦
	١١ سنة فأكثر	٥١	%٩٤,٤
	الإجمالي	٥٤	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (١) يتضح ما يلي :

١- أن نسبة ٣٨,٩% من الإخصائيين الاجتماعيين من الذكور بينما (٦١,١%) كانت من الإناث، ويلاحظ أن أغلب أفراد البحث من النساء.

٢- أن نسبة ٥٠%من أفراد البحث تقع أعمارهم فوق الخمسين ،وجاءت باقي الأعمار متساوية بنسبة ١٦,٧% مما يدل على وجود خبرة ووعى لدى القائمين بالعمل الاجتماعي داخل المجتمع المدرسي، أو قد يمثل ذلك معوقا أيضا نتيجة ضعف مهارات البحث وتطوير الأداء المهني خصوصا أنهم اقتربوا من سن المعاش.

٣- أن غالبية أفراد البحث من المتزوجين بنسبة ٨٣,٣%ويوضح ذلك مدى الاستقرار الأسرى الذي يعيش فيه أفراد البحث ، وهذه البيانات تبدو متفقة مع ما جاء في الجدول السابق المتعلق بالسن، حيث يقع غالبية المبحوثين في المرحلة العمرية التي تكون احتمالات الزواج فيها كبيرة.

٤- أن نسبة ٩٤,٤%من أفراد البحث من الحاصلين على مؤهلات عليا ، ويعكس ذلك دراية نظرية وخبرة ميدانية في ذات الوقت لدى أفراد البحث.

٥- وجاءت عدد سنوات الخبرة بالنسبة لأفراد البحث كالتالي: أعلى نسبة ٩٤,٤% لمن هم ١١ سنة فأكثر ، يليها وبنسبة ٥,٦% لمن هم من ٥-١٠سنوات فأكثر وهذا الأمر يعد ضرورياً حيث أنه كلما زادت سنوات الخبرة كلما كان أصحاب القرار قادرين على وضع الخطط ومواجهة الصعاب وتحديد البدائل المختلفة لحل المشكلات.

نتائج الدراسة الميدانية:

سابعاً نتائج الدراسة الميدانية:

سوف يتم العرض لنتائج الدراسة الميدانية وفقاً للترتيب التالي:

١- النتائج المرتبطة بمحور أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين والفائقين.

٢- النتائج المرتبطة بمحور واقع برامج المدرسة لرعاية الطلاب الموهوبين والفائقين.

٣- النتائج المرتبطة بمحور دور الإخصائي الاجتماعى مع الطلاب الموهوبين والفائقين.

٤- النتائج المرتبطة بمحور دور الإخصائي الاجتماعى مع اسر الطلاب الموهوبين والفائقين.

٥- النتائج المرتبطة بمحور جهود الإخصائي الاجتماعى مع المجتمع المحيط بالمدرسة لرعاية الطلاب الموهوبين والفائقين.

٦- النتائج المرتبطة بمحور معوقات رعاية الطلاب الموهوبين والفائقين.

٧- النتائج المرتبطة بمحور احتياجات الطلاب الموهوبين والفائقين.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية:

١- النتائج المرتبطة بمحور أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين.

جدول رقم(٢)

يوضح استجابات أفراد البحث حول أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين والفائقين.

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- تقارير الآباء والأمهات	٢٧	٥٠	١٥	٢٧.٨	١٢	٢٢.٢	١٢٣	٢.٢٧	٧	٥
٢- ملاحظات وتقارير المعلمين	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٧٧	٥٢	١
٣-من يتعلم بسرعة وسهولة وتمكن ولديه ذاكرة قوية	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٦٦	٣٦	٣
٤-من يظهر نضوجاً واتزاناً انفعاليا	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٦٦	٣٦	٣
٥- من يستطيع بأقل توجيه استخدام مصادر المعلومات المتوافرة	٣٣	٦١.١	٢١	٣٨.٩	٠	٠	١٤١	٢.٦١	٣١	٤
٦- من يستطيع تنظيم وقته ونشاطاته	٣٩	٧٢.٢	١٥	٢٧.٨	٠	٠	١٤٧	٢.٧٢	٤٣	٢
٧- من يستطيع معالجة المشكلات التي تواجهه معتمداً على نفسه	١٨	٣٣.٣	٣٣	٦١.١	٣	٥.٦	١٢٣	٢.٢٧	٢٥	٥
٨- أصحاب الأعمال الإبداعية والابتكارية في مجال ما	٣٩	٧٢.٢	١٢	٢٢.٢	٣	٥.٦	١٤٤	٢.٦٦	٣٩	٣
المجموع							١١١٦	٢.٥٨		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن : أغلب استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا باستثناء استجابات أفراد البحث حول العبارة الخاصة ب (تقارير الآباء والأمهات) وقد أوضحت النتائج مايلى:

- أوضحت نتائج البحث أن ٧٧.٨% من أفراد البحث يرون أن من أهم أساليب الكشف عن الطلاب المتفوقين : (ملاحظة وتقارير المعلمين) ،

حيث جاءت تلك العبارة في الترتيب الأول داخل محورها ، متحققة بدرجة معيارية مقدارها ٢.٧وهي درجه كبيره ، وقد يرجع ذلك إلي أن أكثر الأشخاص في المجتمع المدرسي احتكاكا وتقاربا من الطلاب هم المعلمون أنفسهم ، فضلا عن أنهم من أكثر الفئات قدرة علي اكتشاف المتميزين منهم .

- كما أوضحت النتائج أن ٧٢.٢% من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأن من الأساليب الفعالة في الكشف عن الطلاب الفائقين داخل المدرسة هو : (قدرة واستطاعة الطالب في تنظيم وقته ونشاطه) ، حيث حصلت تلك العبارة علي الترتيب الثاني في محورها، وقد تحققت بدرجة معيارية قدرها ٢,٧ درجة ، وهي درجة تحقق كبيرة ، وقد يرجع ذلك إلي سهولة ملاحظة مهارات الطالب في تنظيم نشاطه ووقته داخل المدرسة مقارنة بالمهارات الأخرى.
- ويري ٦٦.٧% من أفراد البحث أن من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن الفائقين بالمدرسة أيضا هو : (سهولة وسرعة تعلم الطالب وتمكنه وقوة ذاكرته) ، (النضوج والاتزان الانفعالي) ، حيث جاءت هاتان العبارتان في الترتيب الثالث للمحور ككل ، وتحققتا بدرجه معياريه واحده هي ٢.٦ درجه ، وهي درجه مرتفعة.
- كما أشارت نتائج البحث أن ٧٢.٢% من أفراد البحث يرون أن من الأساليب المستخدمة في الكشف عن الفائقين من الطلاب بالمدرسة : (الأعمال الإبداعية والإبتكاريه في مجال ما) ، حيث حصلت تلك العبارة أيضا علي الترتيب الثالث داخل محورها ، وقد حصلت علي درجة معياريه مقدارها ٢.٦ درجه وهي درجه مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدم

إتاحة الفرصة للطلاب في تصميم أعمال إبداعية ، فضلا عن ضعف التشجيع اللازم لهم فيما يخص إسهاماتهم الإبتكارية.

- وأوضحت نتائج البحث أن ٥٠% من أفراد البحث أفادت بأن من أساليب الكشف عن الفائقين من الطلاب بالمجتمع المدرسي هو : (تقارير الآباء والأمهات) ، حيث جاءت تلك العبارة في الترتيب الخامس والأخير من المحور ، وحصلت علي درجة تحقق مقدارها ٢.٢ درجه ، وهي درجة تحقق متوسطة ، وتعد هذه العبارة غير دالة إحصائيا.

وقد يرجع ذلك إلي ندرة إسهامات أولياء الأمور ومتابعتهم لأبنائهم داخل مدارسهم ، والنشاطات التي يمكن أن يتميزون فيها ، إضافة لإنشغال معظمهم بالتحصيل الدراسي ودرجات آخر العام وفقط.

وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(٢.٥٨) وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة السيد أبوهاشم٢٠٠٣ والتى ترى أن أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هى على الترتيب : مقاييس الخصائص السلوكية ، ودرجات التحصيل الدراسى ، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معاً.

جدول رقم(٣)

يوضح استجابات أفراد البحث حول واقع برامج المدرسة لرعاية الطلاب الموهوبين والفائقين.

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- توجيه الطلبة المتفوقين للأنشطة المدرسية المناسبة لهم.	٤٥	٨٣.٣	٩	١٦.٧	٠	٠	١٥٣	٢.٨٣	٦٣	١

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٢- تنظيم ندوات بالمدرسة بمشاركة أشخاص لها ارتباط بمجال الموهبة والتفوق	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٧٧	٥٢	٢
٣- تتيح المدرسة للطلاب الموهوبين والفائقين فرص الانخراط في مجال العمل والإنتاج	١٨	٣٣.٣	٣٠	٥٥.٦	٦	١١,١	١٢٠	٢.٢٢	١٦	٨
٤- تنظيم المعارض التي تتضمن أعمال المبتكرين والمبدعين من الطلاب	٣٠	٥٥.٦	٢١	٣٨.٨	٣	٥,٦	١٣٥	٢.٥	٢١	٤
٥- إسناد المراكز القيادية للطلاب الموهوبين والفائقين بالمدرسة	٣٠	٥٥.٦	٢١	٣٨.٨	٣	٥.٦	١٣٥	٢.٥	٢١	٤
٦- يوجد بالمدرسة نظام لمتابعة للطلاب الموهوبين والفائقين والوقوف على مشكلاتهم	٢٤	٤٤.٤٤	٢٤	٤٤.٤٤	٦	١١.١١	١٢٦	٢.٣٣	١٢	٧
٧- تتبع المدرسة طرق حديثة في التعامل مع الطلبة الموهوبين والفائقين	٢٧	٥٠	٢١	٣٨.٩	٦	١١.١	١٢٩	٢.٣٨	١٣	٦
٨- اطلاع الفائقين على ابتكارات العلماء لتشجيعهم	٣٠	٥٥.٦	٢١	٣٨.٨	٣	٥.٦	١٣٢	٢.٥	٢١	٥

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٩- التعاون مع المؤسسات الخاصة بالموهوبين والفائقين لتبنى ورعاية الفائقين بالمدرسة.	٢٧	٥٠	٢٤	٤٤.٤	٣	٥.٥٦	١٣٨	٢.٥٥	١٩	٣
١٠-توافر الأجهزة والإمكانات التي تساهم في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين والفائقين	٩	١٦.٧	٣٩	٧٢.٢	٦	١١.١	١١١	٢.٠٥	٣٧	٩
المجموع							١١٧٣	٢.١٧		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا عند مستوى معنوية٠١. وقد أوضحت النتائج مايلى:

- أوضحت نتائج البحث أن ٨٣.٣% من اجمالى أفراد البحث أفادوا بأن من برامج المدرسة الفعلية (توجيه الطلبة المتفوقين للأنشطة المدرسية المناسبة لهم) حيث حصلت تلك العبارة على الترتيب الأول في محورها ، بدرجة تحقق مقدارها ٢.٨ وهى درجة كبيرة ،وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الإخصائيين الاجتماعيين بتقديم التوجيه اللازم للطلاب المتميزين في الأنشطة التي تتلاءم وقدراتهم المتميزة ، خاصة وأن عملية التوجيه هذه لا تتطلب جهدا مهنيا كبيرا.
- ويرى ٧٧.٨% من أفراد البحث أن المدرسة من ضمن برامجها (تنظيم ندوات بالمدرسة بمشاركة أشخاص لها ارتباط بمجال التفوق) حيث جاءت تلك العبارة في الترتيب الثاني من المحور ، وقد حصلت على درجة تحقق مقدارها ٢.٧ وهى درجة كبيرة ، وقد يعكس ذلك حرص الإخصائيين الاجتماعيين على الاتصال بالمجتمع

المحلى للمدرسة واستثمار الأفراد المؤثرين في تشجيع الطلاب المتفوقين كل في مجال تفوقه.

- كما أوضحت النتائج أن المدرسة لا تتيح فرصا للانخراط في مجال العمل والإنتاج ،حيث أفاد ٣٣.٣% فقط من أفراد البحث أن المدرسة تتيح مثل تلك الفرص ، وقد حصلت تلك العبارة على درجة تحقق مقدارها ٢.٢ وهى درجة متوسطة ، الأمر الذي يرجع إلى اقتصار دور المدرسة على الجانب التعليمي فقط دون النظر إلى مجالات العمل أو الإنتاج لمن لديهم قدرات فائقة في أي من مجالات العمل والإنتاج ، بينما أفاد ٥٥.٦% بأن المدرسة أحيانا ما تتيح مثل تلك الفرص ، وقد يرجع ذلك إلى قدرات وإمكانات المدرسة ومدى توفرها.
- وكشفت نتائج الدراسة إلى أن ٥٥% من أفراد البحث يرون أن المدرسة تقوم بتنظيم المعارض لأعمال المبتكرين من الطلاب لديها، حيث جاءت تلك العبارة في الترتيب الرابع في محورها ، وقد حصلت على درجة تحقق مقدارها ٢,٥ وهى درجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء حرص المدرسة على إبراز قدرات أبنائها ومدى تفوقهم , كما أنه يعد أحد العوامل التي تبرز جودة المؤسسة ويمثل أحد الأنشطة التي تميز المدرسة ،وبالتالي نجد حرصها على تنظيم المعارض المرتبطة بأعمال المبتكرين من أبنائها.
- كما يرى ٥٥% من أفراد البحث أن المدرسة تقوم بإسناد المراكز القيادية للطلاب الفائقين بها ، كما يرى ٣٨.٨ من اجمالى أفراد البحث ذلك إلى حد ما ، وقد جاءت تلك العبارة في الترتيب الرابع أيضا من محورها ، وقد حصلت على درجة تحقق مقدارها ٢.٥ وهى درجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تدخل الإخصائيين والمعلمين في ترشيح الطلاب الفائقين في قيادة الأسر والأنشطة الطلابية المختلفة بالمدرسة ،وذلك لقدرتهم على إدارة تلك الأنشطة داخل المدرسة ،وأيضا اقتناع إدارة المدرسة بهم.

كما أوضحت نتائج البحث أن المدرسة لا يتوافر بها الأجهزة والإمكانات التي تساهم في تنمية قدرات الفائقين ،حيث أقر بتوافر الأجهزة ١٦%من أفراد البحث ، وجاءت تلك العبارة في الترتيب الأخير من المحور وحصلت على درجة تحقق ٢.٠٥ وهى درجة تحقق متوسطة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضعف الموارد والميزانيات المخصصة للأجهزة التعليمية والأنشطة التربوية المصاحبة لها، فضلا عن ضعف الميزانية المخصصة للتربية الاجتماعية بشكل خاص ،بما يمثل عائقا أمام الأدوار المهنية للإخصائي الاجتماعي خاصة مع تلك الفئة من الطلاب الفائقين

وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.١٧) وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة مهدي فوزية ٢٠١٢م والتي توصلت لمجموعة من الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المدرسة من خلال توفير عدد من الوسائل والأدوات للمدرس ليقوم بدوره في التعامل مع فئة الموهوبين ، ودراسة وجدى بركات ٢٠٠٦م والتي كان من أهم نتائجها أن أكثر احتياجات الطلبة الفائقين من المدرسة هى الحاجة لتوفير مصادر التعلم والمعرفة المختلفة، ومناهج تعليمية وتربوية تتناسب مع استعداداتهم، ودراسة: مريم اللحياني وسميرة العتيبي٢٠١٢م والتي أوصت بدور المدرسة في فهم طبيعة الموهبة وأن يكون المنهج باعثا على التحدي ، ومفيد شخصيا ، ويكافئ الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني بمعنى أن يتم تطوير كافة العناصر التعليمية لزيادة التحدي والنجاح.

جدول رقم(٤)

يوضح استجابات أفراد البحث الدراسة حول دور الأخصائي مع الطلاب الموهوبين والفائقين.

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١-الاكتشاف المبكر للطلبة الموهوبين والفائقين	٤٥	٨٣.٣	٩	١٦.٧	٠	٠	١٥٣	٢.٨	٢٣.٦	٣

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٢- مساعدة الطالب المتفوق على فهم نفسه	٣٠	٥٥.٥٦	٢١	٣٨.٨٨	٣	٥.٥٦	١٣٥	٢.٥	٢١	٥
٣-مساعدة الطلاب الموهوبين والفائقين على تنظيم وقته	٤٥	٨٣.٣	٦	١١.١	٣	٥.٦	١٥٠	٢.٨	٦١	٤
٤-إشراك الطالب في إحدى جماعات النشاط المناسبة له	٤٥	٨٣.٣	٩	١٦.٧	٠	٠	١٥٣	٢.٨	٦٣.٦	٣
٥-عمل سجل خاص للطلاب الموهوبين والفائقين بالمدرسة	٥١	٩٤.٤	٣	٥.٦	٠	٠	١٥٩	٢.٩	٩١	١
٦-تشجيع الطالب المتفوق على الاستمرار في تفوقه	٤٨	٨٨.٩	٦	١١.١	٠	٠	١٥٦	٢.٩	٧٦	٢
٧- مساعدة الطالب المتفوق على حل ما يواجهه من مشكلات	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٧٧	٥٢	٤
٨- التعاون مع الإخصائي النفسي لتنفيذ برامج خاصة بالفائقين	٣٣	٦١.١	١٨	٣٣.٣	٣	٥,٦	١٣٨	٢.٦	٢٥	٥
٩-المساعدة في وضع وتخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية والتربوية والإرشادية التي من شأنها إشباع حاجات ورغبات الطالب المتفوق	٣٦	٦٦.٧	١٢	٢٢.٢	٦	١١.١	١٣٨	٢.٦	٢٨	٥
١٠- إعداد تقارير دورية لمتابعة الموهوبين والفائقين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم	٤٥	٨٣.٣	٩	١٦.٧	٠	٠	١٥٣	٢.٨	٦٣	٣

العبارة	ن=٥٤						الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
المجموع							١٤٨٥	٢,٧٥		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا عند مستوى معنوية٠.٠١ وقد أوضحت النتائج مايلى:

- أوضحت نتائج البحث أن من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعي مع الطلاب المتفوقين والموهوبين هو إعداد سجلات خاصة بهؤلاء الطلاب ، حيث أفاد بذلك ٩٤.٤% من إجمالي أفراد البحث ، كما جاءت تلك العبارة في الترتيب الأول من المحور الذي تندرج تحته ، حيث حصلت هذه العبارة علي درجة تحقق مقدارها ٢.٩ درجه وهي درجة كبيرة ، وقد يرجع ذلك إلي زيادة حرص التوجيه الاجتماعي داخل المدارس بسجلات الإخصائيين الاجتماعيين واستيفائها لكافة الأنشطة التي يقوم بها الإخصائي الاجتماعى وربط تلك السجلات بتقييم عمل الإخصائي الاجتماعي.
- كما أشارت النتائج إلي أن الإخصائيون الاجتماعيون بالمجتمع المدرسي دائما ما يشجعون الطلاب المتفوقون علي الاستمرار في تفوقهم ، حيث أقر بذلك ٨٨.٩% من أفراد البحث ، كما جاءت تلك العبارة في الترتيب الثاني من محورها ، حيث حصلت علي درجه تحقق قدرها ٢.٩ درجه وهي درجه كبيره ، وقد يرجع ذلك إلي أن عملية التشجيع هذه لا تتطلب في أغلب الأحوال مجهودا مهنيا كبيرا من قبل الإخصائي الاجتماعي المدرسي.
- ويري ٨٣.٣% من أفراد البحث أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بإشراك الطالب المتفوق في إحدى جماعات النشاط المناسب له ، حيث جاءت تلك العبارة في ترتيبه الثالث من المحور ، وقد حصلت علي درجه تحقق مقدارها ٢.٨ درجه وهي درجة كبيرة.

- وأكدت النتائج أن من أدوار الإخصائي الاجتماعى أيضا داخل المجتمع المدرسي هو الاكتشاف المبكر للطلاب المتفوقين ، حيث جاءت استجابات أفراد البحث علي هذه العبارة بنسبة موافقة ٨٣.٣% ، كما تحققت بدرجه قدرها ٢.٨ وهي درجة كبيرة.
- كما أكدت النتائج أيضا علي أن من أدوار الأخصائي الاجتماعي المهنية هو إعداد تقارير دوريه لمتابعة المتفوقين ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم ، حيث جاءت استجابات أفراد البحث علي هذه العبارة بنسبة ٨٣.٣% ، وبدرجة تحقق ٢.٨ وهي درجة كبيره أيضا ، ويمكن تفسير زيادة اهتمام الأخصائي الاجتماعي بمثل هذه الأدوار المهنية في المجتمع المدرسي نظرا لأنها لا تتطلب ميزانيات ماديه أو وقتا وجهدا كبيرا، وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(٢.٧٥)وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة " نورهان منير ٢٠٠٣ والتي كان من أهم نتائجها أن أهم المهارات التي يتحلي بها الإخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون مع جماعات الأطفال الموهوبين أثناء ممارسة الأنشطة هي المهارة العلاقية ، والمهارة التفاعلية والمهارة الاتصالية

جدول رقم(٥)

يوضح استجابات أفراد البحث الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعى مع أسر الموهوبين والفائقين

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- تبصير الأسرة بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية لتنمية الموهبة والتفوق.	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٦٦	٣٦	٢
٢- تواصل المدرسة وأولياء الأمور حول سبل الاهتمام بالطلبة المتفوقين ورعايتهم	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٧٧	٥٢	١

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٣- تعزيز تواصل الآباء مع الطفل المتفوق بإيجابية وتدريبهم على مهارات الاتصال معهم	٢١	٣٨.٩	٢٧	٥٠	٦	١١.١	١٢٣	٢.٣	١٣	٦
٤- توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة بوسائل متعددة لمتابعة انجازات أبنائهم داخل المدرسة	٢٤	٤٤.٤	٣٠	٥٥.٦	٠	٠	١٣٢	٢.٤	٢٨	٥
٥- تبصير أولياء الأمور بمساعدة ابنهم المتفوق على التميز في مجال موهبته	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٧٧	٥٢	١
٦- عمل محاضرات وندوات لأولياء الأمور للتوعية بأهمية اكتشاف التفوق منذ الصغر	٢٤	٤٤.٤	١٨	٣٣.٣	١٢	٢٢.٢	١٢٠	٢.٢	٤	٧
٧- تبصير أولياء الأمور بمساعدة الطالب على التعبير عن تفوقه وإظهار ما لديه من قدرات	٣٠	٥٥.٦	٢١	٣٨.٨	٣	٥.٦	١٣٥	٢.٥	٢٠,٧	٤
٨- تبصير أولياء الأمور باحتياجات ومشكلات أبنائهم الفائقين.	٣٣	٦١.٢	٢١	٣٨.٨	٠	٠	١٤١	٢.٦	٣١	٣
٩- تزويد الآباء بمعلومات ومؤشرات أولية دالة على وجود التفوق لدى أبنائهم	٣٣	٦١.٢	٢١	٣٨.٨	٠	٠	١٤١	٢.٦	٣١	٣

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا عند مستوى معنوية٠١. وقد أوضحت النتائج مايلى:

- . أظهرت نتائج البحث أن دور الإخصائي الاجتماعي مع أسر الطلاب المتفوقين يتمثل في إقامة التواصل بين المدرسة وتلك الأسر للاهتمام بأبنائهم ورعايتهم ، حيث أفاد بذلك ٧٧.٨% من أفراد البحث ، وجاءت تلك العبارة في الترتيب الأول من

المحور الخاص بها ، وقد حصلت تلك العبارة علي درجه تحقق مقدارها ٢.٧ درجه وهي درجة كبيرة ، ويعد هذا الدور المهني للأخصائي الاجتماعي من الأدوار الهامة التي توكل إدارة المدرسة القيام به للإخصائي الاجتماعى علي وجه الخصوص .

- . وأظهرت نتائج البحث أيضا أن من أدوار الإخصائي الاجتماعي مع الأسر هو تبصيرهم لمساعدة أبنائهم المتفوقين لزيادة تفوقهم وتميزهم ، حيث أفاد بذلك ٧٧.٨% من أفراد البحث ، وجاءت تلك العبارة أيضا في الترتيب الأول من المحور الذي تنتمي إليه ، وقد حصلت علي درجه تحقق قدرها ٢.٧ وهي درجة كبيرة أيضا .
- . كما يرى ٦٦.٧% من إجمالي أفراد البحث أن من أدوار الأخصائي الاجتماعي مع الأسر هو تبصير تلك الأسر بأساليب المعاملة الايجابية لتنمية مواهب أبنائهم ، حيث جاءت تلك العبارة في الترتيب الثاني من محورها ، وقد حصلت علي درجه معياريه مقدارها ٢.٦ درجه وهي درجه كبيره .
- . كما أظهرت النتائج أن الإخصائي الاجتماعي يقوم بتبصير أولياء أمور الطلاب المتفوقون باحتياجاتهم ومشكلاتهم ، وتزويدهم بمعلومات عن تفوق أبنائهم حتي يساهموا في تقديم الرعاية المناسبة لهم .
- . وجاءت أقل الأدوار المهنية للإخصائي الاجتماعي مع أسر المتفوقين : عمل محاضرات وندوات لهم لتوعيتهم بأهمية الاكتشاف المبكر للتفوق ، حيث أفاد بوجود مثل تلك الأدوار ٤٤.٤% من أفراد البحث فقط ، وحصلت علي درجه معياريه ٢.٢ درجه وهذه العبارة غير داله إحصائيا .

وقد يرجع ذلك إلي ضعف التجهيزات الموجودة بالمجتمع المدرسي لعمل مثل تلك الندوات والمحاضرات ، فضلا عن ضعف اهتمام الإدارات المدرسية وإدارة التوجيه الاجتماعي بمثل تلك الأنشطة ، واهتمامهم فقط ببحث الحالات الفردية للطلاب وبعض الأنشطة الترفيهية قدر الإمكان للطلاب بصفة عامه ، وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(٢.٤٥)، وتتفق

نتائج المحور مع دراسة أزهار محمد عيسوي وتوصلت إلى ثمة قصور في أداء الإخصائي الاجتماعي في عمل محاضرات وندوات للأسر لتوعيتهم بأهمية الاكتشاف المبكر للتفوق ويرجع بعضها إلى القصور في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع فئة الموهوبين ،وأخرى لقصور الموارد والإمكانات، ودراسة " سلامة منصور ٢٠٠٤".

وأوصت الدراسة بأهمية رعاية المتفوقين في ضوء خطط وبرامج علمية ومهنية مدروسة، وتوفير الوسائل والأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية قدرات ومواهب الطالب المتفوق من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بتنظيم الندوات والبرامج الإرشادية الموجهة لأولياء الأمور لتنمية قدرات أبنائهم الفائقين.

جدول رقم(٦)

يوضح استجابات أفراد البحث الدراسة حول دور الأخصائي مع المجتمع المحيط بالمدرسة لرعاية الموهوبين والفائقين.

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- تحفيز بعض المؤسسات المحيطة بالمدرسة على المشاركة ببرامج رعاية الطلاب المتفوقين	٢١	٣٨.٨	٣٠	٥٥.٦	٣	٥.٦	١٢٦	٢.٣	٢١	٤
٢-تنظيم لقاءات مع القادة والبارزين في المحيط الجغرافي للمدرسة	٢١	٣٨.٨	٣٠	٥٥.٦	٣	٥.٦	١٢٦	٢.٣	٢١	٤
٣-حث أفراد المجتمع المحلي على التبرع بالموارد والإمكانيات	٢٧	٥٠	٢٤	٤٤.٤	٣	٥.٥٦	١٣٢	٢.٥٥	١٩	٣
٤- المشاركة بأنشطة الطلبة الفائقين في المعارض المختلفة	٣٠	٥٥.٦	٢٤	٤٤.٤	٠	٠	١٣٨	٢.٦	٢٨	٢

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٥- الاستفادة من وسائل الإعلام في الاهتمام بفئة الفائقين والموهوبين	٢٧	٥٠	٢٤	٤٤.٤	٣	٥.٥٦	١٣٢	٢.٦	١٩	٣
٦- نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الفائقين ورعايتهم	٣٠	٥٥.٦	٢٤	٤٤.٤	٠	٠	١٣٨	٢.٦	٢٨	٢
٧- تنشيط الاتصال بالمؤسسات المجتمعية لرعاية المتفوقين.	٢٧	٥٠	٢٤	٤٤.٤	٣	٥.٥٦	١٣٢	٢.٥٥	١٩	٢
٨- حث قيادات وأفراد المجتمع للمساهمة في رعاية المتفوقين	٢١	٣٨.٨	٣٠	٥٥.٦	٣	٥.٦	١٢٦	٢.٣	٢١	٤
٩- تنظيم الندوات والمحاضرات التي يدعى إليها الشخصيات العامة المرتبطة بمجال التفوق	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٧	٣٦	١
المجموع							١١٩٤	٢.٤٥		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا عند مستوى معنوية٠١. وقد أوضحت النتائج مايلى:

. أوضحت نتائج البحث أن تنظيم الندوات والمحاضرات التي يدعى إليها الشخصيات العامة المرتبطة بمجال التفوق كان من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعي مع المجتمع المحيط بالمدرسة لرعاية الفائقين والموهوبين ، حيث أقر٦٦.٧% من أفراد البحث ذلك ويبدو هذا الأمر سهلا وخصوصا أنه يرتبط مع طبيعة عمل الإخصائي الاجتماعي من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات ضمن أنشطة وبرامج

المدرسة السنوية وجاءت العبارة فى الترتيب الأول بدرجة تحقق ٢,٧ وهى درجة كبيرة ، في حين جاء في المرتبة الثانية المشاركة بأنشطة الطلبة الفائقين في المعارض المختلفة،ومعها بنفس الترتيب نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الفائقين ورعايتهم بنسبة موافقة ٥٥.٦% لكلا العبارتين وبدرجة تحقق كبيرة ٢.٦، وأيضا جاء في نفس الترتيب تنشيط الاتصال بالمؤسسات المجتمعية لرعاية المتفوقين بنسبة موافقة ٥٠% ويتضح من ذلك أن فئة الموهوبين والمتفوقين يمثلون ثروة وأهمية بالنسبة لإدارة المدرسة من حيث أنهم يمثلون صورة مشرفة وتحقق للمدرسة ريادتها وتميزها بين المدارس الأخرى وذلك من خلال الأعمال الابتكارية التي يقدمونها والتي من خلالها تشارك المدرسة في المعارض المختلفة ،وبالتالي يحقق ذلك اتصالا مع المؤسسات المحيطة ونشر نوع من الوعي بين أفراد المجتمع.

في حين جاء في الترتيب الرابع كلا من (حث أفراد المجتمع المحلي على التبرع بالموارد والإمكانيات ،وحث قيادات وأفراد المجتمع للمساهمة في رعاية المتفوقين ،وتحفيز بعض المؤسسات المحيطة بالمدرسة على المشاركة ببرامج رعاية الطلاب المتفوقين بنسبة موافقة ٣٨.٨% ودرجة تحقق متوسطة ٢.٣. ويتضح من خلال تلك الاستجابات أن دور الإخصائي الاجتماعي مع المجتمع المحيط بالمدرسة يكون من خلال التعامل المباشر مع الفائقين والموهوبين وإسهاماتهم المتميزة ، في حين تنخفض قدرات ومهارات الأخصائي في إقامة علاقات جيدة مع المؤسسات المحيطة أو الاستفادة من الموارد المجتمعية في دعم الطلبة الفائقين والموهوبين ، الأمر الذي يتطلب تدعيم قدرات الإخصائي الاجتماعي في هذا المجال حتى ينعكس على تحقيق الرعاية الشاملة للفائقين والموهوبين.

وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(٢.٤٥) وتتفق نتائج ذلك المحور مع دراسة وجدى بركات والتي ترى أن تنظيم الندوات والمحاضرات التي يدعى إليها الشخصيات العامة المرتبطة بمجال التفوق من أهم الأدوار التي يوليها الإخصائي الاجتماعي اهتماما.

جدول رقم(٧)

يوضح استجابات أفراد البحث حول معوقات رعاية الطلبة الموهوبين والفائقين.

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية قدرات الفائقين	٣٣	٦١.٢	٢١	٣٨.٨	٠	٠	١٤١	٢.٦	٣١	١
٢- عدم تخصيص ميزانية كافية لرعاية الفائقين	٣٠	٥٥.٦	٢١	٣٨.٨	٣	٥.٦	١٣٥	٢.٥	٢١	٣
٣- عدم ملاءمة الأنشطة المدرسية لقدرات الفائقين	١٨	٣٣.٣	٢٧	٥٠	٩	١٦.٧	١١٧	٢.٢	٩	٦
٤- ضعف اهتمام أولياء الأمور بالمشاركة في رعاية أبنائهم الفائقين	١٥	٢٧.٨	٢٧	٥٠	١٢	٢٢.٢	١١١	٢.١	٧	٧
٥- عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعيين لرعاية الفائقين	١٨	٣٣.٣	٢١	٣٨.٨	١٥	٢٧.٨	١١١	٢.١	١	٧
٦- إحجام الطالب المتفوق عن المشاركة في الأنشطة والبرامج المدرسية	١٨	٣٣.٣	٣٣	٣٨.٨	٣	٥.٦	١٢٣	٢.٣	٢٥	٥
٧- قصور فهم المعلمين للأفكار الابتكارية المطروحة من الفائقين	١٥	٢٧.٨	٢٤	٤٤.٤	١٥	٢٧.٨	١٠٨	٢	٣	٨

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٨- صعوبة تحديد الطلاب الفائقين بسبب الكثافة العالية للطلاب بالمدرسة	١٥	٢٧.٨	٢٧	٥٠	١٢	٢٢.٢	١١١	٢.١	٧	٧
٩- افتقار الإدارة المدرسية لكيفية التعامل مع الطلبة الفائقين	٢٤	٤٤.٤	٢٤	٤٤.٤	٦	١١.١	١٢٦	٢.٣٣	١٢	٤
١٠- عدم توافر الحوافز المعنوية للطلاب الفائقين بالمدرسة	٣٦	٦٦.٧	١٢	٢٢.٢	٦	١١.١	١٣٨	٢.٦	٢٨	٢
المجموع							١٢٢١	٢,٢٦		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن :

. أوضحت نتائج البحث أن ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية قدرات الطلاب المتفوقين من أكثر المعوقات التي تواجه رعاية هؤلاء الطلاب بالمجتمع المدرسي ، حيث أقر بوجود مثل ذلك المعوق ٦١.٢% من إجمالي أفراد البحث ، كما جاءت تلك العبارة في الترتيب الأول من محورها ، وقد حصلت علي درجه تحقق قدرها ٢.٦ وهي درجة كبيرة ، الأمر الذي يعود بالضرورة لقلة الميزانيات المخصصة للمدرسة في مجال إمدادها بالتجهيزات والإمكانات الضرورية لممارسة الأنشطة الطلابية عامة ، والأنشطة المخصصة للطلاب المتفوقين خاصة .

. كما أشارت النتائج بضعف الحوافز المعنوية التي تقدم للطلاب المتفوقين بالمجتمع المدرسي ، حيث أفاد بذلك ٦٦.٧% من أفراد البحث بوجود مثل هذا الضعف ، والذي يعد معوقا للرعاية الاجتماعية اللازمة لفئة الطلاب المتفوقين ، حيث

جاءت تلك العبارة الخاصة بضعف الحوافز المعنوية في الترتيب الثاني من المحور الذي تنتمي إليه ، وقد حصلت علي درجه تحقق ٢.٦ وهى درجة كبيرة .

. ويرى ٥٥.٦% من أفراد البحث أن عدم تخصيص ميزانيه كافيه لرعاية المتفوقين يعد عائقا قويا لعملية الرعاية المقدمة لهؤلاء الطلاب ، حيث حصلت تلك العبارة علي الترتيب الثالث من المحور ، وبدرجه تحقق قدرها ٢.٥ وهى درجة كبيرة .

. أما باقي العبارات الخاصة بمحور معوقات الرعاية للطلاب المتفوقين فجاءت في معظمها غير داله إحصائيا وكان من أضعف تلك المعوقات ما يلي :

. ضعف اهتمام أولياء الأمور بالمشاركة في رعاية أبنائهم المتفوقين .

. قصور فهم المعلمين للأفكار الابتكارية للطلاب المتفوقين .

. عدم كفاية أعداد الإخصائيين الاجتماعيين لرعاية المتفوقين من الطلاب .

. عدم ملاءمة الأنشطة المدرسية لقدرات المتفوقين .

وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.٢٦) وتتفق نتائج ذلك المحور مع دراسة " سيد خير الله ٢٠٠٤م"حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ظواهر خلل في تحديد أهداف وسياسات واستراتيجيات وإجراءات العمل لرعاية المتفوقين مع عدم وجود إستراتيجية واضحة ومحددة للرعاية الشاملة المتخصصة والمكثفة لهذه الفئة من أفراد المجتمع.

جدول رقم(٨)

يوضح استجابات أفراد البحث حول احتياجات الفائقين.

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- الحاجة إلى تبنى الموهوبين والفائقين من قبل مؤسسات الدولة	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٨	٥٢	٣

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٢- استثمار وقت الموهوبين والفائقين وتوجيهه بالشكل الصحيح	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٨	٥٢	٣
٣- تنظيم برامج خاصة لتنمية القدرات القيادية للتلاميذ الموهوبين والفائقين.	٢٧	٥٠	١٨	٣٣.٣	٩	١٦.٧	١٢٦	٢.٣	٩	٧
٤- تحسين مستوى معرفة ووعي المعلمين بحاجات وخصائص وطرق التعامل مع الطلبة الموهوبين والفائقين	٣٣	٦١.٢	٢١	٣٨.٨	٠	٠	١٤١	٢.٦	٣١	٦
٥- رعاية الطلبة المحتاجين مادياً عن طريق المشرفين الاجتماعيين .	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٧	٣٦	٥
٦- توجيه المدرسة والأسرة حول سبل الاهتمام بالموهوبين والفائقين ورعايتهم صحياً ونفسياً وعقلياً	٣٦	٦٦.٧	١٨	٣٣.٣	٠	٠	١٤٤	٢.٧	٣٦	٥
٧- تشجيع الطلبة الموهوبين والفائقين بالجوائز والاشتراك في المعارض والمسابقات الثقافية.	٤٥	٨٣.٣	٩	١٦.٧	٠	٠	١٥٣	٢.٨	٦٣	٢
٨- تكوين حلقة اتصال بين الطلاب الموهوبين والفائقين والمؤسسات التعليمية التي يمكن لها تطوير مواهبهم	٤٢	٧٧.٨	١٢	٢٢.٢	٠	٠	١٥٠	٢.٨	٥٢	٣
٩- الحاجة إلى مناهج تعليمية وتربوية تتناسب مع استعداداتهم	٣٣	٦١.١	٢١	٣٨.٩	٠	٠	١٤١	٢.٦	٣١	٦

العبارة	ن=٥٤						درجة التحقق	الدرجة	كا٢	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١٠- الاهتمام بالإنتاج الإبداعي للطالب وتنمية المهارات الخاصة به .	٤٨	٨٨.٩	٦	١١.١	٠	٠	١٥٦	٢.٩	٧٦	١
١١- الاهتمام بالأنشطة المدرسية لإبراز القدرات والميول والملكات الخاصة للموهوبين والفائقين	٣٩	٧٢.٢	١٥	٢٧.٨	٠	٠	١٤٧	٢.٧	٤٣	٤
المجموع							١٦٠٢	٢.٧		

باستعراض ما جاء في الجدول السابق يتضح أن : أغلب استجابات أفراد البحث على المحور جاءت دالة معنويا باستثناء استجابات أفراد البحث حول العبارة الخاصة ب (تنظيم برامج خاصة لتنمية القدرات القيادية للتلاميذ الفائقين).وقد أوضحت النتائج مايلى:

. أوضحت نتائج البحث أن من أهم احتياجات الطلاب المتفوقين تتمثل في الاهتمام بإنتاجهم الإبداعي ، حيث أفاد بذلك ٨٨.٩% من أفراد البحث ، كما حصلت العبارة الخاصة بهذا الاحتياج علي درجه تحقق ٢.٩ درجه وهي درجة كبيرة ، وقد احتلت تلك العبارة المرتبة الأولي من المحور الخاص بها ، وقد يرجع ذلك إلي شدة احتياج الطالب المتفوق بأن هناك جدوى أو فائدة مرجوة من إنتاجه الإبداعي ، سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه ، الأمر الذي قد يدفعه إلي الاستمرار في الإبداع والتفوق .

. كما أوضحت النتائج أن إيجاد حلقة وصل بين الطلاب المتفوقين والموهوبين وبين المؤسسات التي تطور مواهبهم من الاحتياجات الضرورية التي يحتاج إليها مثل

هؤلاء الطلاب ، حيث أفاد بوجود هذا الاحتياج ٧٧.٨% من إجمالي أفراد البحث ، وجاء هذا الاحتياج في الترتيب الثالث من المحور ، وقد حصلت عبارته علي درجه تحقق قدرها ٢,٧ درجة وهى درجة كبيرة .

. ويري ٧٧.٨٥ من أفراد البحث أن المتفوقين من الطلاب يحتاجون إلي قيام مؤسسات الدولة بتبني مواهبهم ، حيث حصلت تلك العبارة علي ٢.٧ درجه تحقق ، واحتلت أيضا الترتيب الثالث من المحور ، ويؤكد ذلك أيضا علي شدة احتياجهم لتدعيم شعورهم بأن هناك فائدة مرجوة من قدراتهم الابتكاريه وإنتاجهم المبتكر مما يحفزهم علي الاستمرارية في تفوقهم وتنمية مواهبهم .

. كما أقر ٧٧.٨% من أفراد البحث أيضا علي أن الطلاب المتفوقون يحتاجون إلي استثمار وقتهم في التوجيه الصحيح ، حيث حصلت تلك العبارة علي ٢.٧ درجه تحقق، كما احتل هذا الاحتياج أيضا الترتيب الثالث في المحور .

. وجاءت أقل العبارات تأثيرا في المحور هي تنظيم برامج خاصة لتنمية القدرات القيادية للمتفوقين من الطلاب ، حيث أقر بوجود هذا الاحتياج ٥٠% من أفراد البحث ، وهذه العبارة غير داله إحصائيا ، وبصفة عامة فإن المحور ككل قد تحقق في إطار محوره بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(٢.٧) وتتفق نتائج ذلك المحور مع دراسة " فتحي جروان ٢٠٠٤م وتشير إلى حاجة الطلبة الفائقين والموهوبين في المراحل التعليمية المختلفة للإرشاد النفسي والاجتماعي والإرشاد التربوي، حتى تكون اختياراتهم مبنية على أسس سليمة ومدروسة ودراسة راضى محمد أبو هواش ٢٠١٢ وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المناهج الدراسية لقدرات الطالب جاءت في المرتبة الأولى من المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون ، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الموهوب في المرتبة الثانية.

مستخلصات النتائج العامة للدراسة :

أولا :النتائج الخاصة بأساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين والفائقين:

أظهرت النتائج العامة للبحث أن من أهم أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين والفائقين هى:

١- ملاحظات وتقارير المعلمين.

٢- قدرة الطالب على تنظيم وقته ونشاطاته.

٣- من يظهر نضوجاً واتزاناً انفعاليا.

٤- قدرة الطالب على التعلم بسرعة وسهولة وتمكن ولديه ذاكرة قوية.

ثانيا: النتائج الخاصة بواقع برامج المدرسة لرعاية الطلبة الفائقين:

أظهرت النتائج العامة للبحث أن من أهم برامج المدرسة لرعاية الطلبة الفائقين جاءت كالتالي:

١. توجيه الطلبة المتفوقين للأنشطة المدرسية المناسبة لهم.
٢. تنظيم ندوات بالمدرسة بمشاركة أشخاص لها ارتباط بمجال التفوق
٣. التعاون مع المؤسسات الخاصة بالفائقين لتبنى ورعاية الفائقين بالمدرسة.

في حين كانت أقل البرامج الموجودة:

١. إتاحة المدرسة للفائقين فرص الانخراط في مجال العمل والإنتاج.
٢. وجود نظام لمتابعة الفائقين والوقوف على مشكلاتهم بالمدرسة

ثالثا: النتائج الخاصة بدور الإخصائي الاجتماعى مع الطلاب الفائقين:

أظهرت النتائج العامة للبحث أن من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعى الاجتماعى مع الطلاب الفائقين:

١. عمل سجل خاص للطلاب المتفوقين بالمدرسة.
٢. تشجيع الطالب المتفوق على الاستمرار في تفوقه.
٣. الاكتشاف المبكر للطلبة المتفوقين.
٤. إشراك الطالب في إحدى جماعات النشاط المناسبة له.
٥. إعداد تقارير دورية لمتابعة الفائقين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم.

فى حين كانت أضعف الأدوار هي:

١. المساعدة في وضع وتخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية والتربوية والإرشادية التي من شأنها إشباع حاجات ورغبات الطالب المتفوق.
٢. التعاون مع الإخصائي النفسي لتنفيذ برامج خاصة للفائقين.
٣. مساعدة الطالب المتفوق على فهم نفسه.

رابعا: النتائج الخاصة بدور الإخصائي الاجتماعى مع اسر الفائقين:

أظهرت النتائج أن من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعى مع اسر الفائقين هى:

١. تواصل المدرسة وأولياء الأمور حول سبل الاهتمام بالطلبة المتفوقين ورعايتهم.
٢. تبصير أولياء الأمور بمساعدة ابنهم المتفوق على التميز في مجال موهبته.
٣. تبصير الأسرة بأساليب المعاملة الو الدية الايجابية لتنمية الموهبة والتفوق.

فى حين كانت أضعف الأدوار هي:

١. عمل محاضرات وندوات لأولياء الأمور للتوعية بأهمية اكتشاف التفوق منذ الصغر.
٢. تعزيز تواصل الآباء مع الطفل المتفوق بإيجابية وتدريبهم على مهارات الاتصال معهم.

خامسا: النتائج الخاصة بدور الإخصائي الاجتماعى مع المجتمع المحيط بالمدرسة لرعاية الفائقين: أظهرت النتائج أن من أهم أدوار الإخصائي الاجتماعى مع المجتمع المحيط بالمدرسة كالتالي:

١. تنظيم الندوات والمحاضرات التي يدعى إليها الشخصيات العامة المرتبطة بمجال التفوق.
٢. المشاركة بأنشطة الطلبة الفائقين في المعارض المختلفة .
٣. نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الفائقين ورعايتهم.
٤. تنشيط الاتصال بالمؤسسات المجتمعية لرعاية المتفوقين.

سادسا: النتائج الخاصة بمعوقات رعاية الطلبة الفائقين: وتمثلت أهمها في:

١. ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية قدرات الفائقين.
٢. عدم توافر الحوافز المعنوية للطلاب الفائقين بالمدرسة.
٣. عدم تخصيص ميزانية كافية لرعاية الفائقين.
٤. افتقار الإدارة المدرسية لكيفية التعامل مع الطلبة الفائقين.

سابعا: النتائج الخاصة باحتياجات الفائقين: وتمثلت أهمها في:

١. الاهتمام بالإنتاج الإبداعي للطالب وتنمية المهارات الخاصة .
٢. تشجيع الطلبة الفائقين بالجوائز والاشتراك في المعارض والمسابقات الثقافية.
٣. الحاجة إلى تبنى الفائقين من قبل مؤسسات الدولة.
٤. استثمار وقت المتفوق وتوجيهه بالشكل الصحيح.
٥. تكوين حلقة اتصال بين الطلاب المتفوقين والمؤسسات التعليمية التي يمكن لها تطوير مواهبهم.

فى حين جاءت أقل الاحتياجات فى:

١. تنظيم برامج خاصة لتنمية القدرات القيادية للتلاميذ الفائقين.
٢. تحسين مستوى معرفة ووعي المعلمين بحاجات وخصائص وطرق التعامل مع الطلبة المتفوقين.
٣. الحاجة إلى مناهج تعليمية وتربوية تتناسب مع استعداداتهم.

وفى ضوء تلك النتائج يمكن للبحث الحالي بناء إستراتيجية مقترحة لتحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والفائقين داخل المجتمع المدرسي.

الإستراتيجية المقترحة:

أولا:مصادر الإستراتيجية المقترحة(الأسس):

١. نتائج الدراسات والبحوث المحلية والعربية والعالمية في مجال رعاية وتنمية الموهوبين والمتفوقين.

٢. نتائج الدراسة الميدانية التي قاما بها الباحثان

ثانيا:المنطلقات والمبادئ التي تستند عليها الإستراتيجية المقترحة:

١. الاستناد على الثوابت التي تشكل ثقافة المجتمع وسياساته التعليمية.

٢. المشاركة الهادفة والمقصودة والمخططة من قبل كافة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها الأسرة.

٣. ضرورة تخطيط البرامج والأنشطة التعليمية المؤدية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين والفائقين ورعايتهم بناء على الاحتياجات الحقيقية لهؤلاء الأطفال

ثالثا: الرؤية:

أن يصبح الطلاب المتفوقون والموهوبون مواطنين مبدعين، ومنتجين مبتكرين في مجتمع ديمقراطي، استثمار طاقاتهم كمشاركين ناجحين في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

رابعا: الأهداف:

الهدف العام للإستراتيجية :

في ضوء تحليل الوضع الراهن، والدراسة الميدانية، وعلي ضوء مقترحات البحث ،تقترح الإستراتيجية الحالية الهدف العام التالي:

" تقديم رعاية اجتماعية شاملة على درجة عالية من الكفاءة والجودة للموهوبين والمتفوقين، مع التأكيد على تقديم كافة الإمكانيات والتسهيلات اللازمة"

الأهداف الفرعية:

١. التعرف على الأطفال الموهوبين والفائقين وكشف مواهبهم وفقًا لأساليب وطرائق علمية.
٢. إتاحة فرص تعليم متميزة للطلاب الموهوبين والمتفوقين.
٣. تحسين جودة تعليم الموهوبين والمتفوقين.
٤. تحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والمتفوقين

خامسا: عناصر الإستراتيجية:

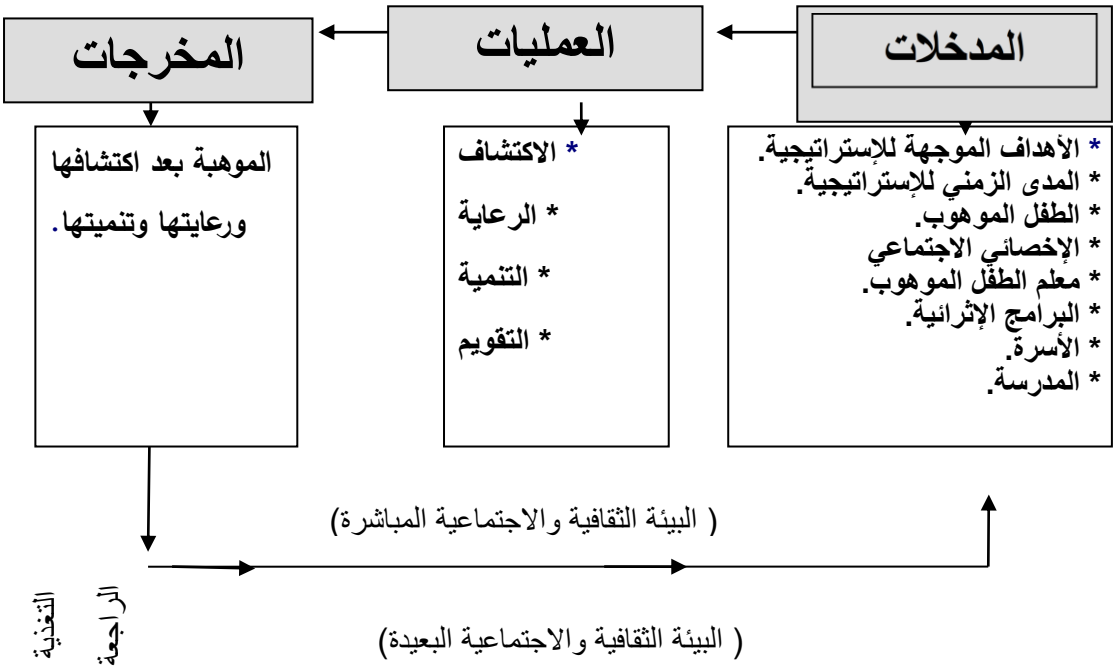

سادسا: الإعداد للخطة

الهدف	آلية التنفيذ
١- **اكتشاف الموهوبين** والمتفوقين	- إنشاء مركز قومي لاكتشاف، ورعاية الموهوبين والمتفوقين يهدف إلى تحديد مفهوم الطفل الموهوب في مصر، وتحديد طرق متنوعة لاكتشاف الموهوبين و، وإجراء البحوث العلمية في مجالات تعليم ورعاية الموهوبين، وتطوير البرامج المقدمة لهم، واستحداث طرق تدريس خاصة بهذه الفئة، وطرق تقييمهم. - تبني وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لمبادرة "الكشف عن الموهبة" لتكون مبادرة قومية تهدف اكتشاف الطلاب الموهوبين علميا وخاصة في العلوم والرياضة والتكنولوجيا، وتبنيهم ورعايتهم، وذلك بالمشاركة مع القطاع الخاص.
٢- **اتاحة فرص تعليم متميزة للطلاب الموهوبين** والمتفوقين	- تطوير نظم قبول، واختيار الطلاب المتفوقين والموهوبين بناء على معايير موضوعية متنوعة. - دمج وتكامل خطط تطوير تعليم الموهوبين والمتفوقين في جميع المراحل في خطة وزارة التربية والتعليم. - التوسع في الفئات العمرية التي يتم الكشف عن الأطفال الموهوبين فيها لتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية. - تنويع نظم تعليم الموهوبين في مصر لتشمل مدارس متخصصة للموهوبين، وفصول موهوبين تابعة لمدارس عامة

٣- **تحسين جودة تعليم الموهوبين والمتفوقين.**	– وضع معايير قومية لمعلمي الموهوبين والمتفوقين؛ لضمان ان يتم التعرف بكفاءة على الطلاب الموهوبين. – تقديم برامج تدريبية متخصصة ومتقدمة للمعلمين، والإداريين في تعليم الموهوبين. – فتح شعب متخصصة في تربية الموهوبين والفائقين في كليات التربية لتخريج معلمين متخصصين في تدريس الموهوبين والفائقين لمختلف المراحل الدراسية. – فتح مسارات متنوعة في برامج تعليم الموهوبين والفائقين كل تبعاً لقدراته مثل أنظمة التسريع، والإثراء بتعريض التلاميذ لمجموعة واسعة من الأنشطة خارج المنهج الدراسي العادي، والتجميع، والإرشاد والتوجيه. – تطوير مناهج الموهوبين والفائقين بحيث تستند إلى العناصر الأربعة السابقة (الإثراء، والتسريع، والتجميع، والإرشاد والتوجيه) – تصميم وإعداد برامج متقدمة بناء على أحدث النظريات التربوية لتعليم الموهوبين والفائقين ، وخاصة في مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، تحت إشراف المركز القومي لاكتشاف وتعليم الموهوبين والمتفوقين المقترح إنشاؤه. – بناء نظم ضمان الجودة والاعتماد لبرامج تربية وتعليم الموهوبين والفائقين في المؤسسات التعليمية.

العنصر	٤- تحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين والمتفوقين	
	الدور	آلية التنفيذ
المعلم:	- تدريب الطلاب على مهارات التفكير المتعمق حول التأمل والفهم والتحليل. - -إتاحة الفرص للطلاب لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين والفائقين في التخصص. - -عرض أمثلة تاريخية ومناقشة أنواعها في التخصص المعروض. - -اعتماد أساليب الحوار والإقناع مع احترام الرأي والرأي الآخر. - -إتاحة الفرص التعليمية المعتمدة على أسلوب حل المشكلات داخل الفصل. - تزويد المتفوقين بمقررات دراسية اختيارية غير مقررة على باقي الطلاب. - تزويد الطلاب بالأنشطة التعليمية التي تناسب قدراتهم المعرفية. - إعطاء التلاميذ حرّية التعبير عن قدراتهم ومزاولة النشاطات التي يميلون إليها	- ابتكار آليات وطرق عملية تساعد المعلم في الكشف المبكر عن الموهوبين والفائقين ورعايتهم. - تأهيل المعلمين حتى يكونوا قادرين على التعامل مع الموهوبين والفائقين. - ضرورة إيجاد مؤسسة لإعداد معلمي الموهوبين والفائقين. - ضرورة الانتقاء السليم للمعلمين الذين يعملون مع الموهوبين والفائقين في المدارس والمؤسسات التربوية الخاصة بالموهوبين والفائقين.

الأسرة:	– أن يوفر البيت للطالب فرص التعبير عن تفوقه وإظهار ما لديه من قدرات. – التعاون مع المدرسة للعناية بالطالب وتنفيذ توجيهات المدرسة في أسس الرعاية . – فهم الآباء والأسرة لأهمية الموهبة وأسلوب رعايتها والعناية بها نحو مزيد من التقدم – العمل على تنمية قدرات الطالب وميوله من خلال إكسابه المهارات الجسمية وممارسة الأنشطة الاجتماعية – تحاشي العقاب لأن الموهوب لديه الحساسية المفرطة ، فالتعزيز أسلوب هام في تربيته ورعايته	– التعاون والتواصل الفعال بين المدرسة وأسرة الطالب الموهوب – إرشاد أولياء الأمور إلى كيفية دعم الطالب بمزيد من التعلم – مشاركة أعضاء من المجتمع المحلي في البرامج المدرسية. – توفير بيئة مناسبة آمنة نفسياً للطفل الموهوب –
المدرسة:	– الاهتمام بالإنتاج الإبداعي للطالب وتنمية المهارات الخاصة. – الاهتمام بالأنشطة المدرسية وإعطائها فرصة من الوقت لإبراز القدرات والميول والملكات الخاصة. – الاهتمام بالريادة المدرسية وتوفير	– العمل على أن تكون بيئة الصف سمحة ومرنة ويسودها الاحترام المتبادل. – إتاحة الفرص التعليمية للطلاب المتفوقين لحضور حصص دراسية في الصفوف الأعلى. – تشجيع الطلاب المبدعين على

	الكادر الكفء القادر على فهم الطلاب وتوجيه قدراتهم. - توفير الفرصة للطالب للكشف عن ميوله وقدراته. - توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها وتطويرها. - إطلاع الطلبة الموهوبين والفائقين ومعلميهم على تجارب رعاية الموهوبين والفائقين وإنجازاتهم محلياً وعربياً وعالمياً.	الانتساب إلى " أسر الإبداع " في المدرسة. - دعم رجال الأعمال والمؤسسات لبناء مبني حديث يضم كافة التجهيزات - زيادة الخيارات الدراسية أمام الطلبة الموهوبين لاختيار ما يناسبهم.
الإخصائي الاجتماعي	- حصر الطلاب على مستوى المدرسة وعمل سجل خاص بهم. - توجيه برامج خاصة لهؤلاء الطلاب الفائقين تحقق لهم استفادة اكبر من طاقاتهم. - إجراء دراسة شاملة لهؤلاء المتفوقين بحيث يمكن معرفة أسس التفوق و العوامل المؤدية إليه. - تتبع هؤلاء الطلاب للقضاء على أي مشكلات تعترض تقدمهم. - توثيق الصلات بين المدرسين والطلاب المتفوقين وحل مشكلاتهم.	- ضرورة إيجاد مؤسسة لإعداد إخصائيين اجتماعين ونفسيين للعمل مع الموهوبين والفائقين وحل ما يمكن أن يعترضهم من مشكلات اجتماعية ونفسية.

	- توجيه برامج خاصة لأولياء الأمور وربط أولياء أمور الطلاب المتفوقين بالمدرسة. - تنفيذ الرحلات الخاصة بالمتفوقين و الموهوبين والفائقين التي يمكن من خلالها تنمية المواهب والاستفادة بالخبرات. - اقتراح ما يرىُ من مشروعات أو خدمات لهؤلاء الطلاب بما يكفل استمرار تفوقهم .	
البرامج الاثرائية والترويحية المقدمة	- تناسب مستوى وحاجات الطالب الموهوب أو المتفوق - مراعاة الظروف والموارد المتاحة في بيئة المدرسة. - مراعاة البعد الثقافي والاجتماعي المحيط بالطالب. - أن تكون قابلة للتطبيق - إمكانية تقويمها حتى يمكن تعديلها إذا لزم الأمر.	- إشراك الطالب في وضع تلك البرامج وسبل تنفيذها. - الاستعانة ببعض الجهات الأهلية أو القطاع الخاص للمساهمة في تمويل تلك البرامج - إنشاء صندوق لجمع الموارد لتمويل برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين
الدولة	- إنشاء المدارس والفصول الخاصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين . - تخصيص الاعتمادات والميزانيات الوفيرة للمكتشفات العلمية ..	-

	- أن تضع الدولة تخطيطاً علمياً قومياً للقياس العقلي لمستويات جميع الأفراد والجماعات. - توفير البعثات والزيارات العلمية للموهوبين إلى الدول المتحضرة التي قطعت شوطاً كبيراً في التقدم العلمي والتكنولوجي . - تبني افتتاح المعارض للمخترعين والفنانين من الموهوبين وتقديم نتاجهم ومبتكراتهم	

و يحدد البحث الحالي أولويات الخطة في المرحلة الأولى الخمس سنوات الأولى فيما يلي:

- الاهتمام باكتشاف الموهوبين والفائقين
- التوسع في إتاحة برامج خاصة لتعليم الموهوبين والفائقين
- تحسين جودة عملية تعليم الموهوبين والفائقين
- تطوير الإطار التشريعي بما يكفل ضمان عملية تطوير تعليم الموهوبين والفائقين

المراجع

١- هيئة الامم المتحدة تقرير منظمة اليونيسيف: " الوضع الاقتصادي الاجتماعي لأطفال الشوارع في مدينة. ٢- التقرير الاحصائى السنوي: واقع الطفل العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد(٨)، ٢٠٠٩، ص ٦.

٢- صنعاء" ، ٢٠٠١ م.ص ص ٦-٨.

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : التقارير الإحصائية، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٣.

٤- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣م، عمان، المطبعة الوطنية، ص ص ٣٧- ٧١.

٥- عبد اللطيف عبد الله العارفة ، أحمد عبد الله قران : **معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية**، دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر (الجودة في التعليم)، القصيم ، الفترة من ٢٨-١٤٢٨/٤/٢٩هـ

٦- محمود خليل أبو دف ، ختام يوسف الوصيفي , جودة التعليم في التصور الإسلامي , مفاهيم وتطبيقات , بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز "الجامعة الإسلامية في الفترة من ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧.

٧- أحمد كمال:الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية: القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية-٢٠٠٧:ص:١٩٠-١٩٢

٨- مجدي عبد الكريم حبيب، ، تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦، ص٤٣

٩- عبد العزيز بن يوسف: حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت،دراسة تأهيلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الكويت ٢٠٠٦،،ص ٢٤

١٠- علي الورفلي وراضي الكبيسي :الموهوبون: سماتهم وخصائصهم وأساليب رعايتهم المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

– ورقة عمل ،المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، من ١٥إلى ١٦ أكتوبر ،مركز المتفوقين ، ليبيا، جامعة عمر المختار، ببنغازي، ،٢٠١١ص١٣

١١– رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الحادية والثلاثون، القاهرة، ٢٠٠٣–٢٠٠٤، ص ٨٠..

١٢– ريم على دربالة: التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف وتعليم الموهوبين في مصر في ضوء بعض الخبرات المتميزة ،ورقة عمل ،المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين فى الفترة من ١٥ إلى ١٦ /أكتوبر ٢٠١١،ص٨

١٣– لحسن بوعبدالله وآخرون: إدارة وتنمية الموارد البشرية ، الملتقى الدولي السادس حول الطفل الموهوب في الوطن العربي، الجزائر، جامعة فرحات سطيف، في الفترة من ٢١أبريل إلى ٢٢ أبريل ٢٠٠٨،ص٢٣

١٤ – سامح الدسوقي أبو الفتوح حشيش :متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة ٢٠٠٨، ص ٢

١٥– فتحى فتحى السيسى: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ، بورسعيد ،مكتبة الجلاء ، ، ٢٠٠١، ص ٧٥.

١٦ – سيد أبو بكر حسانين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ، ط ٤، القاهرة (رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥٢٢٧م)، بدون دار نشر،، ص ١٧٠.

17– Dupper R, David. School Social Work: Skills and Interventions for Effective Practice – Brief Article – Book Review , New York: John Wiley & Sons, 2003. p: 5 on: http://findarticles.com/p/articles/mi_m2248/is_151_38/ai_113304969

١٨ – سحر فتحي مبروك: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ورعاية الموهوبين، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

١٩ – نورهان منير: نحو زيادة فاعلية دور الأخصائي مع جماعات الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم الابتكارية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

٢٠– السيد أبو هاشم ، : محكات التعرف علي الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلي ٢٠٠٢ ،الرياض ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة العدد ،٢٠٠٣

٢١ – سلامة منصور عبدالعال: نحو دور مقترح لطريقة خدمة الفرد (من منظور التركيز على المهام) في علاج مشكلات الطلاب المتفوقين دراسياً، بحث منشور، القاهرة، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

٢٢– فتحى نصر جمعة: العوامل المؤثر علي التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب المتفوقين دراسياً من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بحث منشور، القاهرة، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

٢٣ – سيد خير الله: الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين، بحث منشور، البحرين، مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، ٢٠٠٤.

٢٤ – فتحي جروان: حاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين ومشكلاتهم، بحث منشور، مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، البحرين ،الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، ٢٠٠٤.

٢٥ – وجدي محمد أحمد بركات: رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بحث منشور ،مؤتمر ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان فى الفترة من ١٢–١٣ / ٣ / ٢٠٠٦م .

٢٦– سامح الدسوقي أبو الفتوح حشيش :مرجع سبق ذكره

٢٧ – صلاح الدين فرح عطا الله: فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية،مج ٢٢، ع ٨٨،٢٠٠٨

٢٨ – صلاح الدين فرح عطا الله وخليل يوسف أحمد:٢٠٠٩ تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي بحث منشور بالمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم فى البلاد العربية،(تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل) ،المملكة العربية السعودية الرياض فى الفترة من ١–٣مارس٢٠٠٩

٢٩– رضا رجب وعبدالله محمد: تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي والنفسي المدرسي في تعديل اتجاهات الاباء السلبية نحو ابنائهم الموهوبين،بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان،– العدد: التاسع والعشرون – الجزء : الاول٢٠١٠

٣٠– مريم حميد اللحياني وسميرة محارب العتيبي: تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي ورقة عمل مقدمه إلى المؤتمر العلمي العربي السّابع لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، عمَّان – الأردن٢٨– ٢٩ (يوليو) ٢٠١٢

٣١– راضى محمد أبو هواش: مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، السعودية ،جامعة الباحة ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد ١، العدد١ ، فبراير ٢٠١٢

٣٢– مهدي فوزية: أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة، (بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد التاسع /الجزائر ، جامعة ورقلة ديسمبر ٢٠١٢

٣٣– أزهار محمد عيسوى :تقويم أداء أخصائي خدمة الفرد لدوره مع الطلاب الموهوبين ،بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الرابع والثلاثون الجزء السابع عشر٢٠١٣

٣٤– أحمد مختار عمر:معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة،عالم الكتب ٢٠٠٨،ص ٩٠

٣٥ – عبد الغفار حنيفي " السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد" كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٥م ص١٧

٣٦– إسماعيل محمد السيد، الإدارة الإستراتيجية:مفاهيم وحالات تطبيقية، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٩٠م، ص١٠.

٣٧– عبدالرازق الصافي : القاموس السياسي , (بيروت : دار الفارابي , ٢٠٠٠ م ،ص٥٥

٣٨– ماهر أبو المعاطى على: التخطيط الاجتماعى في مهنة الخدمة الاجتماعية،القاهرة،مكتبة زهراء الشرق،٢٠١٠،ص٢٥٩

٣٩– محمد سيد فهمي : مدخل إلى الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٠، ص ١١٤.

40- Sarah Banks : Ethics and values in Social Work , series (ed) . ,London (BASW) & MacMillan Press LTD , 1995 , P: 15

٤١ – إبـراهيم عبـد الـرحمن رجب:الإسـلام والخدمـة الاجتماعية،القاهرة،الثقافـة المصـرية للطباعةوالنشروالتوزيع ، ١٤٢١، ٢٠٠٠ ، ص : ١٣٤.

٤٢ – المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مؤسسة دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م ، ص ٧٠٦.

٤٣ – أحمد جبر، وحمزة حجازي، سيكولوجية الموهوب وتربيته، الطبعة الأولى، فلسطين ، نابلس مطبعة الروضة الحديثة، ، ١٩٩٤ص١٥.

٤٤ – المرجع السابق ص١٦.

٤٥– سمير أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، الموهبة والتفوق، الطبعة الأولى ،عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ص١٣

٤٦– أحمد جبر، وحمزة حجازى : مرجع سبق ذكره .ص٢٣

47- Rimm. S.B, and Danis, G.A; Education of the gifted and Talented (2nd), Prentice Hall, Englewood Cliffs, New Jersey, 2000, P. 912.

٤٨ – عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ٣، ٢٠٠١، ص ١٥٧.

49-Black Hurst A. Edwar, B dine, W.H; Introduction to Special Education, Brown and Company, Boston, 1991, P. 465.

50- Subhi, Tyisir. Gifted Education in the Arabian Gulf and theMiddle Eastern Regions: History, Current Practices, New Directions, and Future Trends, (in) Shavinina, Larisa (ed.), International Handbook of Giftedness, ch.79, Springer Science+ Business Media, 2009, P.1463.

٥٢– ضياء الدين زاهر، حسين بشير. رعاية أصحاب الحقوق الخاصة، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، ج ١، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ، مايو ٢٠٠٨، ص ٣٥٠.

٥٣- وزارة التربية والتعليم: تقرير مبارك والتعليم: السياسات المستقبلية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٤٢.

50-Betts, G. T., & Neihart, M. Profiles of the gifted and talented. Gifted Child Quarterly, 32(2) . (1988) . p.p 248-253

٥٤- علي سليمان،: تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين،ورقة عمل مقدمة في الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، ١٨-١٩ شوال ١٤٢١هـ الموافق ١٣_١٤ يناير ٢٠٠١م، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، مكتب التربية العربي لدول الخليج٢٠٠١م.

٥٥ - انظر:

- منسي، محمود عبد الحليم ، المدخل إلى علم النفس التعليمي، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب٢٠٠٢ ص٤٣.
- سميحة كرم، فاطمة الباكر: مدى وعي الأمهات بتنمية القدرات الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور في أعمال الندوة عن دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار،(الجزء الثاني) المنعقد في كلية التربية بجامعة قطر في الفترة ما بين ٢٥-٢٨ مارس.،ص١٨، ١٩٩٦

٥٦ - زهران، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط١، القاهرة: عالم الكتب ، ص٢٠٠٣،٢٣

٥٧ - مدحت محمد أبو النصر: تطوير المدارس,القاهرة ، مكتبة الروابط العالمية, ٢٠٠٩, ص ص٧١-٧٦.